الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère De L'Enseignement Supérieur Et De la recherche Scientifique

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم التاريخ

Université de Ghardaïa
Faculté des sciences sociales et humaines
Département de l'Histoire

# دروس في مادة

# "منهجية وتقنية البحث التاريخي"

مقدمة لطلبة السنة الثانية تاريخ عام ليسانس
في السداسي الرابع
شعبة تكوين في: التاريخ
تخصص: تاريخ عام

من اعداد الأستاذ:

د/لكحل الشيخ

السنة الجامعية:1440-1441هـ/2018-2019م

# فهرس المحتويات

**مقدمة**.....7

**المحاضرة التمهيدية: تقديم مادة منهجية وتقنية البحث التاريخي**

مقدمة.....9

أولا: معلومات حول المادة: .....9

ثانيا: أهداف المادة والمعارف المطلوبة مسبقا: .....10

ثالثا::المصادر والمراجع الأساسية: .....10

رابعا: محتوى المادة.....10

**المحاضرة الأولى: مفاهيم حول التاريخ وأهمية منهجية البحث التاريخي**

مقدمة.....12

أولا: تعريف التاريخ: .....13

ثانيا: علمية التاريخ: .....14

ثالثا: منهجية البحث التاريخي: ..... . .....15

1. المنهجية: لغة واصطلاحا.....15

2. البحث: لغة واصطلاحا.....15

3. منهجية البحث التاريخي.....16

4. خطوات البحث التاريخي.....16

رابعا: صفات ومؤهلات المؤرخ .....16

خاتمة.....17

بيبليوغرافيا مختارة.....18

**المحاضرة الثانية: اختيار موضوع البحث**

مقدمة.....19

أولا: اهمية الاختيار الجيد للموضوع.....19

ثانيا: ضوابط اختيار الموضوع.....20

ثالثا: تحديد الاطار الزماني والمكاني والمجال.....21

1. الاطار الزماني.....21
2. الاطار المكاني.....22
3. الاطار المجالي (مجال البحث) .....22
4. ضوابط التحديد.....22
خاتمة.....23
بيبليوغرافيا مختارة.....23

**المحاضرة الثالثة: وضع خطة البحث**

مقدمة.....24
أولا: لماذا وضع الخطة؟.....24
ثانيا: الخطة الأولية.....25
ثالثا: تقنيات وضع الخطة.....25
خاتمة.....26
بيبليوغرافيا مختارة.....27

**المحاضرة الرابعة: البحث عن المصادر.**

مقدمة.....28
أولا: تصنيف المصادر.....28
1- تعريف المصدر: لغة، اصطلاحا.....28
2- التصنيف الدلالي: أصلية، مشتقة.....29
3- التصنيف التدويني: مكتوبة، غير مكتوبة، شفوية.....29
ثانيا: طرق البحث عن المصادر.....31
ثالثا: : أماكن تواجد المصادر.....32
1- المكتبات.....32
2- دور الأرشيف.....33
رابعا: الاطلاع على المصادر..... 33
1- القراءة السريعة..... 33

2- القراءة العادية..... 33
3- القراءة المعمقة.....33
خاتمة.....34
بيبليوغرافيا مختارة.....34
**المحاضرة الخامسة: التقميش والاقتباس– وضع البطاقات**
مقدمة.....36
أولا: تعريف التقميش.....36
ثانيا: الاقتباس اليدوي(نظام البطاقات) .....37
ثالثا: التقميش الالكتروني.....38
خاتمة.....40
بيبليوغرافيا مختارة.....40
**المحاضرة السادسة: النقد الظاهري ( نقد التصحيح ونقد المصدر).**
مقدمة.....42
أولا: تعريف النقد.....42
ثانيا: النقد الخارجي(الظاهري).....43
1- التحقق من صحة الوثيقة:.....43
2- التعريف بشخصية المؤلف:.....45
خاتمة.....45
بيبليوغرافيا مختارة.....46
**المحاضرة السابعة: النقد الباطني (الإيجابي والسلبي)**
مقدمة.....47
أولا: تعريف النقد الداخلي(الباطني) .....47
ثانيا: النقد الباطني الايجابي أو تفسير النص..... .....48
ثالثا: النقد الباطني السلبي .....48
خاتمة.....50

بيبليوغرافيا مختارة.....51
**المحاضرة الثامنة: اثبات الحقائق التاريخية والصياغة التاريخية.**
مقدمة.....52
أولا: اثبات الحقائق.....52
1- خطوات تثبيت الحقائق: .....52
2- مبادئ أساسية.....53
ثانيا: الصياغة التاريخية.....53
1- مؤهلات الباحث: .....53
**2-** أنواع الحقائق التاريخية: .....**...**.....54
خاتمة.....55
بيبليوغرافيا مختارة.....55
**المحاضرة التاسعة: العرض وتنظيم شكل البحث**
مقدمة.....56
أولا: العرض.....56
أ/ خطة البحث.....56
1- المقدمة: .....57
2- المتن: .....57
3- الخاتمة: .....58
ب/أسلوب الكتابة: .....58
ثانيا: شكل البحث.....59
1- حجم البحث.....59
2- منهجية كتابة البحوث الأكاديمية.....59
خاتمة.....60
بيبليوغرافيا مختارة.....60
**المحاضرة العاشرة: تقنية التهميش والاحالات**

مقدمة.....61
أولا: أهمية التهميش.....61
ثانيا: تقنيات الإحالة والتهميش.....62
أولا: باللغة العربية.....62
ثانيا: باللغة الأجنبية.....63
خاتمة.....64
بيبليوغرافيا مختارة.....64
**المحاضرة الحادية عشرة: التنصيص، الملاحق، البيبليوغرافيا، الفهارس**
مقدمة.....65
أولا: التنصيص في الاقتباس.....65
ثانيا: الملاحق.....66
ثالثا: البيبليوغرافيا.....63
رابعا: الفهارس.....68
خاتمة.....68
بيبليوغرافيا مختارة.....68
**خـــــــــاتمة**.....70
ملحق رقم 1.....72
ملحق رقم 2.....73
**بيبليوغرافيا مختارة في منهجية البحث التاريخي**.....74

## مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

فهذه مجموعة من الدروس في مادة منهجية وتقنية البحث التاريخي كنت قد درّستها لطلبة السنة الثانية تاريخ عام في السداسي الرابع بقسم التاريخ بجامعة غرداية على مدى أربع سنوات.

وقد قسّمت محاور المادة الموجودة في عرض التكوين على اثنتي عشرة محاضرة، تنوعت في الطول والقصر على حسب المحور والعناصر المرتبطة به، إضافة إلى ذلك فإني حرصت على توضيح الدرس للطلبة بضرب الأمثلة أو بإجراء بعض التطبيقات لتيسير فهمهم وتسهيل استيعابهم، ولذلك امتدت بعض المحاضرات إلى حصتين، أو ثلاث.

ورغم أني التزمت بمحاور المادة، إلا أني أجنح في كثير من الأحيان إلى تدريب الطلبة على بعض التقنيات التي أستخدمها بحكم التجربة، وذلك باستخدام برامج الحاسوب مثل برنامج النصوص الوورد Word وبرنامج الكتب المصورة Pdf.

وأهم المحاور التي درستها خلال هذا السداسي هي:

- مفهوم التاريخ وأهمية المنهجية التاريخية
- اختيار موضوع البحث
- ضبط خطة البحث
- البحث عن المصادر.
- التقميش والاقتباس- وضع البطاقات
- نقد المادة المجموعة
- وغيرها...

والهدف من تدريس هذه المحاور هو تدريب طلبة قسم التاريخ على انجاز بحوثهم العلمية ضمن اطار تقنيات المنهجية التاريخية.

وقد كان منهجي في كل درس يتمثل في استفتاح المحاضرة بمقدمة أذكّر فيها الطلبة بعنوان الدرس السابق وأهم النتائج المتوصل إليها، ثم أعرض أهداف الدرس الحالي وأهم عناصره. ثم أتوسع في شرح عناصر الدرس، لأختمه بخاتمة تلخص اهم النتائج.

كما أني عمدت في كل محاضرة إلى توثيق مظانّها في هامش كل صفحة، وذيّلت كل محاضرة بأهم المراجع التي يمكن للطلبة الاستزادة منها والتوسع فيما يخص العناصر المذكورة في المحاضرة. ورغم ذلك فقد يجد القارئ لهذه المطبوعة بعض الفقرات والأفكار غير مهمشة. ومرد ذلك إلى أنّ تلك الأفكار والتقنيات الغير مهمشة إنما تعود، في أغلب الأحيان، إلى آرائنا وتجربتنا المتواضعة في ميدان منهجية البحث التاريخي.

وقد يلاحظ القارئ وجود بعض العناصر الغير موجودة في محاور عرض التكوين؛ مثل التقميش الاليكتروني، وهدفنا من ادراج مثل هذه العناصر الجديدة هو مسايرة العصر والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في البحث التاريخي، وكذلك تحيين تلك العناصر للتوفق مع روح العصر وأدواته، وقد رأينا أنها تصب في أهداف عرض التكوين ولا تخرج عن محاوره.

وفي الأخير، أرجو أن أكونَ قد وُفّقت في إفادة الطلبة والقارئ لهذه المطبوعة بأهم التقنيات التي يحتاجها الباحث لإنجاز بحث تاريخي ضمن محاور هذا السداسي، والحمد لله أولا وأخيرا.

**الدكتور: الشيخ لكحل**

جامعة غرداية يوم 5 أكتوبر 2019

## المحاضرة التمهيدية:

## تقديم مادة منهجية وتقنية البحث التاريخي

**أولا: معلومات حول المادة:**

**ثانيا: أهداف المادة والمعارف المطلوبة مسبقا:**

**ثالثا::المصادر والمراجع الأساسية:**

**رابعا: محتوى المادة:**

**مقدمة**

إنّ موضوع منهجية البحث التاريخي هو جزء من علم الطرائق، أو علم المنهجية Méthodologie، وهذا العلم يدور حول علم المنطق؛ الذي يدرس طرائق مختلف أنواع المعارف ولا سيما منها العلوم، ويطلق عليه أيضا اسم "منطق العلوم".

سنحاول في هذه الحصة تعريفكم بمادة "منهجية وتقنية البحث التاريخي" المقررة عليكم في هذا السداسي، وبكل ما يتعلق بطريقة تحصيلها والأهداف المرجوة من تدريسها، إضافة إلى محتواها.

**أولا: معلومات حول المادة:**

تسمية المادة: "منهجية وتقنية البحث التاريخي"

وهي مادة ضمن وحدة التعليم المنهجية في السداسي الرابع من تكوين ليسانس ل م د.

الحجم الساعي للمادة في السداسي هو 45ساعة خلال 15 اسبوعا، بحجم 1سا30د محاضرة+ 1سا30د أعمال موجهة أسبوعيا.

أما طريقة التقييم: فإنّ نقطة المادة تتكون مناصفة من علامة الأعمال الموجهة50% +امتحان المحاضرة 50%، أما عدد الأرصدة: 3، والمعامل : 2.

**ثانيا: أهداف المادة والمعارف المطلوبة مسبقا:**

تهدف هذه المادة إلى منح الطالب الطرق والتقنيات المنهجية الضرورية لممارسة فعل التحليل التاريخي، سواء في إنجاز الأعمال الموجهة، أو مذكرة التخرج، كما أن الطالب سيتمكن في نهاية هذا السداسي من معرفة كيفية التعامل مع المصادر والوثائق التاريخية الضرورية لإنجاز البحوث التاريخية؛ من حيث طريقة جمعها أو الاطلاع عليها أو حتى نقد محتواها.

أما بنسبة للمعارف المسبقة المطلوبة؛ فيشترط في الطالب لمتابعة هذا التكوين أن يكون على دراية بالمعارف العامة لمناهج البحث، ويكون مدركا للجانب الإبستمولوجي للبحث العلمي، والنظريات التي تؤخذ كأطر مرجعية للتحليل التاريخي، وهذه المعارف من المفترض أن يكون قد اكتسبها في السنة الأولى ضمن محاور مادة مدارس ومناهج.

**ثالثا::المصادر والمراجع الأساسية:**

كثيرة هي المراجع المتخصصة في المنهجية العلمية، ويوجد أيضا أعداد غير قليلة متخصصة في منهجية البحث التاريخي. ويمكن الاعتماد على المراجع التالية والتي تحوي أغلب المحاور والعناصر المدروسة في هذا السداسي، لكن يمكن الاستعانة والتوسع ببقية المراجع الموجودة في قسم البيبليوغرافيا في نهاية هذه المطبوعة. أما أهم التي يمكن المراجع المعتمدة فهي:


1. عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.
2. الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.
3. رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.
4. سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.
5. شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997


**رابعا: محتوى المادة:**

في محاضرات هذا السداسي سنتطرق إلى المحاور التالية:

1. مفهوم التاريخ وأهمية المنهجية التاريخية
2. اختيار موضوع البحث
3. ضبط خطة البحث
4. البحث عن المصادر.
5. التقميش والاقتباس- وضع البطاقات
6. نقد المادة المجموعة
7. شكل البحث
8. التهميش
9. التنصيص، البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات.

## المحاضرة الأولى:

## مفاهيم حول التاريخ وأهمية المنهجية التاريخية

**أولا: تعريف التاريخ:**

**1. لغة:**

**2. اصطلاحا:**

**ثانيا: علمية التاريخ:**

**ثالثا: منهجية البحث التاريخي:**

**5. المنهجية: لغة واصطلاحا**

**6. البحث: لغة واصطلاحا**

**7. منهجية البحث التاريخي**

**8. خطوات البحث التاريخي**

**رابعا: صفات ومؤهلات المؤرخ**

**مقدمة:**

لا يمكن للإنسان أي يخطط لمستقبله دون النظر إلى ماضيه، فدراسة الماضي تعين على بناء الحاضر واستشراف المستقبل، ومن هنا تكمن أهمية قراءة التاريخ ودراسته وقد أشارت كل الشرائع السماوية وكتب الأولين إلى ضرورة النظر في التاريخ، فقد جاء في القرآن الكريم" **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**"(يوسف، 111) وقوله سبحانه: " **أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**"(الروم، 9)، من هذين الآيتين الكريمتين نستشف أن الله سبحانه قد أرشدنا إلى ضرورة النظر في تاريخ الأمم السابقة لأخذ العظة والعبرة.

سنتناول في هذه المحاضرة بعض المفاهيم حول التاريخ كما أننا سنبين تعريف المنهجية وفائدتها في الدراسات التاريخية.

**أولا: تعريف التاريخ:**

إن التاريخ يحتل مكانة هامة بين العلوم بالرغم من اتساع ميادين المعرفة، والكتب التي تطبع في مجال التاريخ- خير دليل على ذلك، والجدل لازال قائما بين الفلاسفة والمفكرين والمؤرخين حول حقيقة التاريخ، فقد قال السخاوي أن التاريخ لا يعدوا أن يكون علما مساعدا لعلم الحديث، بينما تتمثل آراء الناقدين لعلم التاريخ من المسلمين في أنه علم لا ينفع، ورأى البعض منهم أنه غيبة، والتاريخ ليس لغوا بل هو دراسة للتجربة الإنسانية وسعي لفهم الإنسان وطبيعة الحياة على وجه الأرض.[1]

إن تعريف ابن خلدون للتاريخ يعتبر من أدق ما قيل في تعريف هذا العلم عند العرب، وخلاصة كلام ابن خلدون هي أن التاريخ ينفع في العظة والعبرة ولهذا نجده يسمي كتابه ب " العبر " ويرى المؤلف أن الكثيرين يقرأون التاريخ ليتعلموا منه وليوعظوا به، ولكنهم لا يتعلمون ولا يوعظون.

1.***لغة:*** هو كلمة مشتقة من اللفظ السامي الذي يعني القمر أو الشهر ويشير إليه السخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ بأنه الإعلام بالوقت.[2] ويذكر الجوهري بأنه يفيد التعريف بالوقت؛ وهو ما يقابل الحضارة اليونانية.

فكلمة histoire بالفرنسية اوhistory بالإنجليزية تعني التاريخ وهي يونانية الأصل فلفظة histôr كان يراد بها الإنسان الخبير والمجرب أو العارف، اما كلمة التاريخ في الألمانية تعني العلم الذي يبحث في حوادث الماضي و وقائعه التي انقضت. وقد أخذ العرب بهذا المفهوم أمثال السخاوي والسيوطي وابن أثير و ابن خلدون.[3]

***2.اصطلاحا:***

إن أبسط تعريف للتاريخ هو ما عبر عنه مارك بلوخ(Marc Bloch) بقوله: "بأنه معرفة ماضي البشرية مند نشأتها الأولى وحتى الوقت الحاضر فهو علم البشرية بالدرجة الأولى، حسب تعبيره." [4]

أما ابن خلدون فقد أفاض في تعريفه بقوله: "إنّ فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الامم والاجيال وتشد إليه الركائب والرحال ... إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الايام والدول، والسوابق من

---

[1] – حسين مؤنس: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984، ص12.

[2] – شمس الدين السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986، ص 16.

[3] – ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000، ص 7.

[4] –Marc Bloch : Apologie pour l'Histoire ou Métier d'Historien, Cahier des Annales, 3 - Librairie Armand Colin: Paris 1949, p25.

القرون الأول ... وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق." [1]

ويمكن القول بأن التاريخ هو العلم الذي يبحث في ماضي البشرية عبر الزمان والمكان وهو السعي الدائم لإدراك الماضي البشري واحيائه ، وهو سياسة الماضي وواقع الحاضر وخطة المستقبل.

**ثانيا: علمية التاريخ:**

انطلاقا من تطور مفهوم التاريخ اختلفت الآراء حول تصنيف ومكانة علم التاريخ فطرحت عدة أراء و تساؤلات منها:

أن الفلاسفة يرون بأن التاريخ هو نوع من الأدب يكتب بحسب أهواء أصحابه، بينما يؤكد العلماء التجريبيون أو الطبيعيون: بأنه ليس بعلم لأن موضوعه الحوادث البشرية وهي ليست خاضعة للتجربة، في حين استنتج الادباء: بأن التاريخ هو عبارة عن فن وليس علما؛ ذلك أن العلم يقدم معرفة جافة، خلاف التاريخ الذي يبرز احاسيس وخيال. [2] بينما يصف عالم الاقتصاد الإنجليزي وليم جوفونس( W. Gevons) التاريخ بقوله: "من السخف أن نفكر التاريخ على أنه علم بالمعنى الصحيح."[3]

ورغم كل ذلك، فإنّ المؤرخين يعتبرون التاريخ معرفة علمية منظمة وغنية لها موضعها الخاص وهو الحوادث البشرية ومنهجه الخاص وهو منهج البحث التاريخي؛ منهم ابن خلدون الذي قرر قبل حوالي ستة قرون بأنّ التاريخ هو: "أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق."[4] وكذلك سينيوبوس الذي يرى: أن التاريخ علم، والعلم هو كل معرفة محصلة عن طريق منهج وثيق للبحث، فهو علم الوقائع المتصلة بالأحياء ويدخل في عداد العلوم الوصفية. أما هرنشو فيقول أن: "التاريخ هو البحث والاستقصاء وطلب الحقيقة، هو علم ليس إلاّ".[5] بل إن رائدا المدرسة الماركسية ماركس وأنجلز قد "تعصّبا" إلى علمية

---

[1] – ابن خلدون: العبر، 8أجزاء، دار الفكر، بيروت 2000، ج1، ص4.

[2] – ليلى الصباغ: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978، ص 4.

[3] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 9.

[4] – ابن خلدون: المصدر السابق، ج1، ص4.

[5] –حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة 2000، ص 17.

التاريخ حين كتبا في منتصف القرن التاسع عشر: "إننا لا نعرف إلا علما واحدا فقط وهو علم التاريخ".[1]

ورغم أن هذه الجدلية – أي علمية التاريخ – قد ظهرت منذ القرن التاسع عشر، إلا أنها استمرت إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حين أثّرت الأفكار "العلمية" لمارك بلوخ ولويس فابير في التوجه العام للدراسات التاريخية، لكنها بدأت تستقر عند الاعتراف بعملية التاريخ بعد سنة 1955 حين انتشرت أفكار المدرسة الماركسية، وبدأ استخدام التقنيات العلمية الحديثة في البحوث التاريخية.[2]

**ثالثا: منهجية البحث التاريخي:**

**1.المنهجية:** مذكرها المنهج أو منهاج جمعه المناهج وهو لغة: الطريق الواضح المستقيم؛ لقول الله تعالى:" **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**"(المائدة، 48)، واصطلاحاً : هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل المراهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.[3]

**2.البحث:** لغة هو طلب شيء في التراب أو تحته أي فتش ونبش واستقصى. أما اصطلاحا: فهو الجهد المبذول من طرف الباحث تفتيشا وتنقيبا وتحقيقا ونقدا ومقارنة في موضوع ما، وهو التوفيق بين القدرات الخاصة والنشاط الذاتي المبدع الخلاق وبين المعلومات المقمشة والمستفادة بأسلوب مؤثر مبتكر واضح وبسيط ودقيق يبتعد عن الغموض والحشو والإطناب والاستقراء عن طريق التحليل المنطقي والبرهان العقلي والترابط العلمي.[4] إذن فمنهج البحث هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس سليمة.

---

[1] – أناتولي راكيتوف: المعرفة التاريخية، تر: حنا عبود، دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر، دمشق 1989، ص 10.

[2] – جفري باراكلو: الاتجاهات العامة في الأبحاث التاريخية، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1984، ص ص 63-65.

[3] – محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999، ص4.

[4] – مهدي فضل الله: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998، ص12.

**3.منهجية البحث التاريخي**: هي الطريقة العلمية التي تتبع في جمع المادة التاريخية وترتيبها والاستفادة منها.[1] وعرّفها بعضهم بأنها مجموعة الطرائق والخطوات التي يتبعها الباحث التاريخي أو المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وبناء الماضي بكل دقائقه وزواياه، وهذه الطرائق قابلة دائما للتطور والتكامل مع مجموع المعارف الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها.[2]

4.**خطوات منهجية البحث التاريخي**: لقد اهتدى الباحثون في التاريخ الى خطوات اذا ما تبعوها استطاعوا أن يصلوا ولو بشكل نسبي إلى الحقيقة التاريخية؛ وهذه الخطوات هي:

1.اختيار موضوع البحث

2.وضع خطة مناسبة له

3.البحث عن مصادره

4.التقميش والانتقاء

5.نقد المادة المجموعة

6.عملية التركيب

7.عملية العرض

***رابعا: صفات ومؤهلات المؤرخ:***

وفي نهاية هذه المحاضرة، لا يفوتني أن أنبهكم إلى أنّ هناك جملةً من الصفات والمؤهلات يجب توفرها في المؤرخ الذي يطمح إلى خوض غمار البحث التاريخي؛ وهي:

***1- صفات المؤرخ:***

- أن يكون محباً للبحث جلْداً صبورا، فلا تمنعه وعورة البحث والمصاعب والعقبات عن مواصلة العمل ولا توقفه ندرة المصادر، ولا يصرفه عن عمله غموض الوقائع والحقائق التاريخية واختلاطها او اضطرابها.
- أن يكون أميناً شجاعا مخلصا؛ فلا يكذب ولا ينتحل، ولا ينافق أصحاب الجاه والسلطان، ولا يخفي

---

[1] – حسين مؤنس: المرجع السابق، ص51.

[2] – ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 3.

الحقائق التي قد لا يعرفها غيره في بعض الأحيان والتي قد لا ترضيه أو لا ترضي قومه؛ إذ أنّ لا رقيب عليه غير ضميره. [1]

– وينبغي للمؤرخ أن يكون بعيدا عن حب الشهرة والظهور، ولا يحفَلُ بالكسب والأتعاب والجاه والمناصب، وأن يكرس نفسه لعمله العلمي في صمت وسكون من دون أن يوزّع جهده هنا وهناك، ودون أن يقوم بأعمال أخرى.

– ومن الصفات الأساسية للمؤرخ عدم التحيز، فعليه أن يحرر نفسه بقدر المستطاع من الميل أو الإعجاب أو الكراهية لعصر خاص أو لناحية تاريخية معينة.

– وينبغي للمؤرخ أن يكون صاحبَ إحساس وذوقٍ وعاطفة وتسامح وخيال بالقدر الذي يتيح له أن يدرك آراءَ غيره ونوازعَه.[2]

### 2– *مؤهلات المؤرخ:*

- القدرة على تصور الماضي من خلال الحاضر.[3]
- روح النقد للحقائق التي يجدها في الوثائق التي يدرسها.
- التحكّم في الناحية المنهجية للبحث.
- الالمامُ بلغة المصادر الأصلية لموضوعه؛ لأن الاعتماد على الغير في الترجمة لا يؤدي إلى نتائجَ ملموسة في البحث.

**خاتمة:**

وفي نهاية هذه الحصة يمكننا استخلاص أهم النقاط التي درسناها في هذه المحاضرة وهي:

– التاريخ هو العلم الذي يبحث في ماضي البشرية عبر الزمان والمكان، وهو السعي الدائم لإدراك الماضي البشري واحيائه.

– وأنّ التاريخَ هو معرفة علمية منظمة وغنية لها موضعها الخاص وهو الحوادث البشرية ومنهجه الخاص وهو منهج البحث التاريخي.

---

[1] – شمس الدين السخاوي: المصدر السابق، ص 107.

[2] – قاسم يزبك: التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990، ص ص 46-47.

[3] –Marc Bloch: op.cit, p28.

– كما أن منهجية البحث التاريخي هي مجموعة الطرائق والخطوات التي يتبعها المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وبناء الماضي بكل دقائقه وزواياه.

– إضافة إلى هذا وذاك، فإنّ هناك جملةً من الصفات والمؤهلات يجب توفّرها في المؤرخ؛ منها الصبر، التواضع، روح النقد، الالمام بلغة المصادر ...وغيرها.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1.ابن خلدون: العبر، 8أجزاء، دار الفكر، بيروت، 2000.

2.باراكلو جفري: الاتجاهات العامة في الأبحاث التاريخية، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1984.

3.راكيتوف أناتولي: المعرفة التاريخية، تر: حنا عبود، دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر، دمشق 1989.

4.السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.

5.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

6.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978

7.عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

8.فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.

9.مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.

10. يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

11.Marc Bloch: Apologie pour l'Histoire ou Métier d'Historien, Cahier des Annales, 3 - Librairie Armand Colin: Paris 1949.

## المحاضرة الثانية:

## اختيار موضوع البحث

**أولا: اهمية الاختيار الجيد للموضوع**

**ثانيا: ضوابط اختيار الموضوع**

**ثالثا: الاطار الزماني والمكاني والمجال**

5. **الاطار الزماني**
6. **الاطار المكاني**
7. **الاطار المجالي (مجال البحث)**
8. **ضوابط التحديد**

**مقدمة:**

كنا قد استعرضنا في المحاضرة السابقة بعض المفاهيم الأولية حول التاريخ، وقلنا بان التاريخ هو معرفة علمية منظمة وغنية لها موضعها الخاص وهو الحوادث البشرية ومنهجه الخاص وهو منهج البحث التاريخي، وأن منهجية البحث التاريخي هي مجموعة الطرائق والخطوات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وعدّدنا هذه الخطوات وهي: اختيار الموضوع، وضع خطة مناسبة، البحث عن مصادره، التقميش، نقد المصادر، التركيب، والعرض.

سنشرع ابتداء من هذه الحصة في عرض مفصل لخطوات البحث التاريخي؛ وسنبدأ بالخطوة الأولى وهي اختيار موضوع البحث.

سنتعرف في هذه المحاضرة على أهمية اختيار الموضوع للوصول إلى نتائج دقيقة وفي فترة زمنية وجيزة على حسب طبيعة الموضوع، كما أننا سنحاول اكتشاف ضوابط وتقنيات الاختيار الجيد للموضوع، لنصل في الأخير إلى كيفية تحديد الموضوع من حيث أُطُره الزمانية والمكانية والمجالية.

**أولا: اهمية الاختيار الجيد للموضوع**

إن الخطوة الاولى في أي بحث تاريخي هي اختيار الباحث موضوعاً يود استكشاف نواحيه ودراسته، أو بتعبير أدق طرح مشكلة تتعلق بهذا القطاع أو ذاك من الماضي. فهذه الخطوة الإيجابية هي التي تطلق اشاره البدء في العمل التاريخي الجاد وتوجهه وتحدد منطقته.

والباحث الأصيل هو الذي يعرف كيف يختار المشكلة الحقيقية، أو يعرف كيف يسأل الماضي ليجيبه عن مسالة يكون لها بالنسبة له وللمجتمع أهمية واقعية وقيمة وجودية، وتتجاوب مع واقع قائم في المحيط المدروس.[1]

ولابد من توفر شرطي الأهمية بالنسبة لمجتمع، والتجاوبِ مع المحيط المدروس في القضية المختارة؛ لأنه إذا كان هناك قضايا لا نفع منها ولا معنى لها بالنسبة للإنسان الحاضر، فإنّ البحث فيها يكون ضربا من تضييع الوقت والجهد فيما لا يفيد.

وقد تكون المشكلة المختارة قد دُفع الباحث إليها دفعا من طرف أستاذه أو إدارة الجامعة، لكن تبقى المبادرة الذاتية للباحث؛ والتي تنبثق من فضوله العلمي الخاص هي الأفضل والأنسب.

إنّ تحديدَ الموضوع مهمّ جدا بالنسبة للباحث لكي لا يقع في بلبلة وتخبط خلال مسيرة بحثه، ولكي يصل إلى النتائج المرجوة في أقرب وقت. كما أن تحديد الموضوع قد لا يكون نهائيا؛ فقد يخضع للتغيير والتعديل، والخطوة الاولى للاختيار هي استشارة الأساتذة وأهل الاختصاص، وكذلك الاطلاع من خلال الكتب والوثائق والدراسات السابقة.

### ثانيا: ضوابط اختيار الموضوع

هناك جملة من الضوابط ينبغي على الباحث مراعاتها حتى يحسن اختيارَ موضوع البحث منها:

– أن يلاقي الموضوعُ ميلاً وحباً من الباحث، حتى يقْدُمَ على البحث بشوق ولهفة، ويتحمل صعابَه ومشاقَّه بجلَد وصبر، وحبُّه للموضوع يكشف جوانبَه الغامضة بموضوعية ويسهم في الوصول إلى الحقيقة مهما كانت.

– أن تكون المشكلةُ المطروحة جديدةً لا في عنوانها فحسب وإنما في مضمونها؛ أي تضيف جديداً إلى المعرفة التاريخية، سواء أكان في مجال التوثيق أو في مجال التركيب.

– أن تكون المشكلةُ المطروحةُ على قياس الباحث؛ أي بقدر طاقته على العمل، ومن ناحية ظروفه الخاصة، وإمكاناته المادية والفكرية، واللغاتِ التي يتقنها، والمدةِ التي يُتمّ فيها البحث، والعلومِ المساعدة التي درسها.[2]

---

[1]– ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 195.

[2]– ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص ص 198-199.

– أن يكون له مصادر تساعد على البحث؛ أي بمعنى أن تكون المصادرُ والوثائقُ المتوفرة قادرةً على تقديم ما يوضح المشكلةَ المدروسةَ ويحلَّها؛ ذلك أنّ المصادرَ قد تعوز بعض القضايا التاريخية بالرغم من أهميتها.

– تحديد الاطار الزماني والمكاني وتحديد الجانب؛ أي ميدان البحث.

– من المستحسن أن يختار موضوعا بعيدا 50 سنة او اكثر عن الحاضر؛ لكي يكون بعيدا عن الوقوع في تأثيرات شخصية، فيكون أقربَ إلى الحياد والتحرر من التأثيرات الشخصية والتيارات الفكرية السائدة.[1]

– أن يكون بحثا هادئا لا تأثّر فيه، لأن الانسان لا يؤمن تجرده من العواطف والتعصب للأفكار والمذاهب.[2] إن الموضوع الناجح هو الذي فيه طرافةٌ وجِدّةٌ.

**ثالثا: الاطار الزماني والمكاني والمجال**

إنّ اختيار أي موضوع للبحث يجب أن يكون مضبوطا ومحددا بثلاثة أُطر؛ وهي: الاطار الزماني والاطار المكاني والاطار المجالي: أي مجال البحث أو ميدان البحث.

1. **الاطار الزماني**: إننا نقصد به الفترة الزمنية التي يقوم الباحث بدراسة هذه المشكلة خلالها، ويجب ان يكون الاطار الزماني محددا بتاريخين أو بمعلمين زمانين مفصلين (من– الى) وهذان المعلمان يجب أن يكون قد حدث فيهما حادثة مهمة تتعلق بموضوع البحث.

وكلما كانت الفترة المدروسة ضيقةً وقصيرةً، كلما كان الموضوع جيّدا والدراسةُ تكون فيه مركّزةً ومعمّقةً.[3] فمثلا؛ لو اخترتَ موضوعَ "تاريخ الدولة العثمانية 1299-1923" فسيكون اختيارك فاشلا؛ لأنك ستدرس فترة زمنية طويلة تفوق الستة قرون، وستفني عمرك كلَّه دونَ أن تتمكنَ من دراسة كل مفاصل هذه الفترة الزمنية وموضوعاتها المختلفة، لكن لو قمتَ بتقليص الاطار الزماني إلى فترة حكم أحد السلاطين العثمانيين مثل أورخان أو محمد الفاتح او عبد الحميد الثاني... سيصبح اختيارك مقبولاً، وستتمكن من الإحاطة بالكثير من جوانب وأحداث موضوعك.

---

[1] – محمود الحويري: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001، ص 249.

[2] – أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1997، ص64.

[3] –حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، ص 85.

2.**الاطار المكاني**: ونقصد به المكان أو الأماكن التي دارت فيها أحداث الموضوع، وكما ذكرنا في الاطار الزماني؛ فإنه كلما ضيّقنا الرقعة الجغرافية المعنية بالدراسة كلما تمكنا من الإحاطة بالموضوع، فمثلا عندما تختار موضوع " الامتيازات الاقتصادية الفرنسية في الجزائر خلال القرن 16 " ستجد نفسك مطالباً، حسب الاطار المكاني للموضوع، بتتبع تاريخ الامتيازات الاقتصادية الفرنسية عبر كل القطر الجزائري، وهذا ما يحتم عليك بذل مزيد من الجهد والوقت، لكن لو ركزت مثلا على منطقة بايليك الشرق؛ "الامتيازات الاقتصادية الفرنسية في بايليك الشرق خلال القرن 16"، فسيكون الموضوع مضبوطاً، وتكون النتائج المرجوة من البحث أحسن.

3.**الاطار المجالي "مجال البحث"**: إنّ مجالاتِ الدراسات التاريخية متعددة ومتشعبة، وإذا كان علم التاريخ يدرس تاريخ الانسان فإنه يتوجب دراسة كل مناحي واهتمامات الانسان السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، الفنية ... وغيرها.

إنّ اختيار الموضوعات الواسعة والغير منضبطة بمجال محدد لا يخدم الدراسات التاريخية المتخصصة؛ والتي تهدف إلى الاجابة عن اشكاليات معينة وايجاد حلول لتساؤلات مطروحة تتعلق بقضايا محددة. وكمثال على ذلك؛ "تاريخ مدينة الجزائر خلال العهد العثماني" فهذا الموضوع محددُ الاطارين الزماني والمكاني، لكن الاطار المجالي أو ميدان البحث متشعب وغير مضبوط، فسيجد الباحث نفسه مضطرا؛ حسب عنوان الموضوع، إلى دراسة كل جوانب تاريخ مدينة الجزائر خلال العهد العثماني السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..إلخ. لكن لو أخذ مجالا واحد فقط أو مجالين؛ "تاريخ مدينة الجزائر الثقافي خلال العهد العثماني"، سيكون البحث مركزا على جانب واحد فقط؛ وهذا ما يعطي الباحث فسحةً للتوسع والتخصص في المجال المختار، دون أن يشتت جهده ووقته في التنقل بين المجالات المختلفة.

4.**ضوابط التحديد**: لعل من المهم أن تتساءلوا أيها الطلبة – مؤرخو المستقبل- عن كيفية وتقنية تحديد الأطر الزمانية والمكانية والمجالية لأي موضوع تختارونه. والحقيقة أنه لا توجد قاعدة موحدة لتحديد هذه الأطر لكل الموضوعات المطروحة... لكن هناك ضوابط يمكن أخذها بعين الاعتبار منها:

– أنّ تحديدَ تلك الأطُر مرتبطٌ اساسا بحجم البحث، أي إن كان البحث مقالةً علميةً أم كتاب، أو كان مذكرة ماستر او ماجستير أم اطروحة دكتوراه؛ ذلك أنّ عدد الصفحات يختلف بين هذه الدراسات.

– إضافةً إلى ذلك، وفرة الوثائق والمصادر التي تساعد على البحث في الموضوع أو ندرتها؛ وهنا يجد الباحث هامشَ حرية في توسيع أو تضييق الأطر المختلفة للبحث، فكلما كانت هناك وفرة في المصادر

كلما كان من الأفضل للباحث أن يضيّق الأطر الزمانية والمكانية والمجالية، لكن إذا كانت هناك ندرة في المصادر التي تتحدث عن الموضوع، أو وجد الباحث صعوبة في الحصول عليها، فيمكنه أن يوسع تلك الأطر بحيث يستطيع ان ينشأ موضوعاً يتوافق مع حجم الصفحات المطلوبة.

**خاتمة**

وفي الأخير يمكننا ان نخلص إلى النتائج التالية:

أنّ اختيار الموضوع يعتبر الخطوة الأولى في مسيرة المؤرخ البحثية، وهناك بعض الضوابط ينبغي مراعاتها:

- منها ان يكون البحث مهما في الماضي ومفيد في الحاضر
- أن تكون له مصادر تساعد على البحث فيه
- أن يكون محدد الاطار الزماني والمكاني ومجال البحث
- أن يكون الاختيار عن حب وإدارة حتى يتمه الباحث على أحسن وجه.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1. الحويري محمود: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001.
2. سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.
3. الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978
4. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.
5. مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.
6. يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

## المحاضرة الثالثة:

## وضع خطة البحث

**أولا: لماذا وضع الخطة؟**

**ثانيا: الخطة الأولية**

**ثالثا: تقنيات وضع الخطة**

**مقدمة:**

كنا قد شرعنا في المحاضرة السابقة في شرح خطوات البحث التاريخي، وكانت أولَ خطوة بدأنا بها وهي اختيار موضوع البحث، وقد نبهنا إلى أهمية الاختيار الجيد للموضوع، والضوابط الواجب مراعاتها في الاختيار، وتعلمنا تقنيات تحديد الاطار الزماني والاطار المكاني وميدان البحث.

سننتقل في هذه المحاضرة إلى الخطوة الثانية من خطوات البحث التاريخي إلا وهي وضع خطة البحث، التي لا تقل أهميةً عن الخطوة السابقة، كونها؛ أي الخطة تساعد الباحثَ في وضع الملامح الأولى لهيكل بحثه، وتساعده على تفكيك إشكالياته ودراسة مواضيعه الجزئية.

وسنبدأ بتوضيح سبب وضع الخطة قبل البدإ في البحث، وماهي فوائد وأهداف وضع الخطة، ثم نعرّج على أقسام الخطة، ونتعلم تقنياتِ تقسيمِ موضوع البحث، لنصل في الأخير إلى كيفية تحديد شكل الخطة الأولية.

**أولا: لماذا وضع الخطة؟**

إنه من حق الباحث أن يسأل نفسه لماذا يجب أن نضع خطة البحث، قبل الانتقال إلى المراحل الأخرى للبحث التاريخي؟

وقبل الاجابة عن هذا التساؤل ينبغي للطالب أن يعيَ بأن البحث التاريخي بناء متكامل، وإذا كان يتوجب علينا قبل بناء أيّ صرح معماري وضع مخطط للبناء، فإنّ بناء البحث التاريخي يحتاج إلى وضع مخطط أولي هو الآخر.

إنّ هذا المخططَ الأولي "أو الخطة الأولية" تساعد الباحثَ على تفكيك موضوع بحثه إلى مواضيع جزئية صغيرة يقسمها على الفصول والمباحث، وبالتالي فهي توجّه بوصلةَ بحثه نحو دراسة جزئية في

موضوعه ثم الانتقال إلى جزئية اخرى ... وهكذا، حتى يأتيَ على مختلف مفاصل موضوعه، دون الدخول في دوامة الفوضى والتداخل بين المواضع الجزئية، أو الاخلال بدراسة جزئية من جزئيات بحثه.

إضافة إلى هذا وذاك، فإن وضعَ الخطة ستساعد الباحثَ في المرحلة التالية، وهي البحث عن المصادر؛ ذلك أنّ تقسيمَ البحث إلى مواضيعَ جزئيةٍ ستساهم في توسيع دائرة البحث عن المصادر، وبالتالي ستثري البحثَ بمصادرَ متعددة.

**ثانيا: الخطة الأولية**

إنّ خطة أيّ بحث تنقسم إلى ثلاثة أقسام: مقدمة، متن، وخاتمة. وما يهمنا في هذه المرحلة؛ أي الخطة الأولية هو متن البحث.

فالمتن: هو هيكل البحث يتضمن حسب المواضيع؛ أبوابا، فصولاً، أو مباحث؛ إذا كان البحث طويلا نقسمه الى أبواب لكل باب فصول، لكل فصل مباحث وداخل كل مبحث عدد من العناصر.

الباب: تكون له مقدمة، متن (أي فصول)، وخاتمة.

الفصل: يتكون أيضا من مقدمة، متن (مباحث)، وخاتمة.

إن الخطة التي نضعها في هذه المرحلة تسمى الخطة الأولية لأنها ستخضع حتما للتبديل والتغيير بعد ذلك، سواء بتغيير عناوين الفصول والمباحث، أم بدمجها في حالة ما إذا كانت الفصول صغيرة الحجم، أو بتقسيمها إلى فصلين أو ثلاثة إذا كانت طويلة وكمّ المعلومات فيها متوفرًا. [1]

**ثالثا: تقنيات وضع الخطة**

تعرفنا في المحور السابق على ضرورة وضع خطة أولية بتقسيم البحث إلى عدة أقسام سواء، فصول أو مباحث، لكن كيف نقسّم البحث؟

بعد أن يقومَ الباحث بضبط موضوع بحثه وتحديد أطره الزمانية والمكانية والمجالية؛ كما رأينا في المحاضرة السابقة، سيسهل عليه وضع الخطة؛ وذلك باختيار تقسيم موضوعه؛ إما إلى فترات زمنية ودراسة موضوع كل فترة على حدة، أو تقسيمه إلى مناطق داخل المنطقة الكبرى المعنية بالدراسة، أو تقسيمه إلى مجالات مختلفة داخل المجال المعني بالدراسة ولا يخرج عنه، والشرط الأساسي في تقسيم الموضوع إلى فصول

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 35.

هو أن يراعي التوازن المنهجي للفصول؛ من حيث الحجم (عدد الصفحات) والكمّ (عدد المباحث)؛ فيجب ان يكون هناك تقاربا في عدد الصفحات لكل فصل وكذلك عدد المباحث.

**مثال:** لو أخذنا موضوع "العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال العهد العثماني" فهنا لدينا عدة خيارات لوضع الخطة المناسبة لهذا البحث، وسنأخذ خيارين كمثال:

**الخيار الأول:** التقسيم على حسب الفترات الزمنية، فيمكن تقسيم هذا الموضوع إلى أربعة فصول على حسب فترات الحكم العثماني في الجزائر، هكذا:

الفصل الأول: العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال عهد البيلربايات

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال عهد البشاوات

الفصل الثالث: العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال عهد الآغاوات

الفصل الرابع: العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال عهد الدايات

**الخيار الثاني:** التقسيم على حسب المجالات، فيمكن تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول على حسب مجالات العلاقات بين فرنسا والجزائر؛ سواء كانت سياسية اقتصادية ثقافية أو اجتماعية، هكذا:

الفصل الأول: العلاقات السياسية بين الجزائر وفرنسا خلال العهد العثماني

الفصل الثاني: العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وفرنسا خلال العهد العثماني

الفصل الثالث: العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الجزائر وفرنسا خلال العهد العثماني

وفي الخيار الأخير، قمنا بدمج المجالين الثقافي والاجتماعي في فصل واحد، وذلك لأن المصادر التي تتحدث عن مظاهر العلاقات البينية في هاذين المجالين ليست بالوفرة التي تتحدث عن بقية المجالات الأخرى؛ وبالتالي تحتم علينا دمجهما في فصل واحد حتى نحافظ على توازن حجم الفصول من حيث عدد الصفحات.

**خاتمة:**

وفي ختام هذه الحصة يمكننا ان نخلص إلى النتائج التالية:

- أن وضع الخطة الأولية ضروري لتيسير مراحل البحث بتقسيم الموضوع إلى مواضيع جزئية
- كما ان وضع الخطة يفيد في عملة البحث عن المصادر وتنويعها
- وان الخطة الأولية تتضمن فصولا أو مباحث على حسب الموضوع.

- كما أن هناك عدة خيارات لوضع الخطة الأولية؛ إما بتقسيم الموضوع إلى دراسة فترات زمنية، أو إلى دراسة مناطق جغرافية، أو على حسب مجالات البحث.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1.عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.

2.شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997.

3.السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.

4.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

5.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978

6.عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

7.فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.

8.مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.

9. يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

## المحاضرة الرابعة:

## البحث عن المصادر.

**أولا: تصنيف المصادر**

**4- تعريف المصدر: لغة، اصطلاحا**

**5- التصنيف الدلالي: أصلية، مشتقة**

**6- التصنيف التدويني: مكتوبة، غير مكتوبة، شفوية**

**ثانيا: طرق البحث عن المصادر**

**ثالثا: : أماكن تواجد المصادر**

**3- المكتبات**

**4- دور الأرشيف**

**رابعا: الاطلاع على المصادر**

**4- القراءة السريعة**

**5- القراءة العادية**

**6- القراءة المعمقة**

**مقدمة**

بعد أن يقوم الباحث باختيار الموضوع، ثم يضع الخطة المناسبة تأتي الخطوة الثالثة من خطوات منهج البحث التاريخي؛ وهي جمع المصادر. إنّ المؤرخَ لا يخترع الحوادثَ التي يبحث عنها من ذهنه وخياله كما يفعل القُصّاص، وانما عليه ان يعيد تركيبها بشكل مماثل تماما لواقع الماضي، ومن ثَم عليه أن يستقيها من ينابيعها الماضية؛ أي من الوثائق والمصادر.

**سنكتشف في هذه المحاضرة أنواع المصادر التاريخية وطرق البحث عنها وكيفية الاستفادة منها.**

**أولا: تصنيف المصادر**

**1- تعريف المصدر:**

- **لغة:** هو المنبع والأصل، قال الزبيدي: والمصْدَرُ بالفتح : مَوْضع الصُّدُورِ وهو الانصرافُ ومنه مَصادِرُ الأفْعال . وقال الليث : المصْدّرُ : أصلُ الكلمةِ التي تَصْدرُ عنها صَوادِرُ الأفعال.[1]

- **اصطلاحا:** هو كل مادة مرجعية يمكن للباحث المؤرخ أن يعتمد عليها في بحثه، من أخذ معلومة أو استدلال لفكرة أو استنباط لنتيجة. وبهذا فإنّ مصادر البحث تضم الوثائق والأصول والمصادر والمراجع والمقالات والدراسات الأكاديمية والروايات الشفوية والموقع الاليكترونية وغيرها.

2- **التصنيف الدلالي:** إنه من الصعب جمع كل مصادر التاريخ او وثائقه جمعا كاملا ومن غير السهل تصنيف هذه المصادر، وقد اجتهد المؤرخون في وضع عدة تصنيفات لها. فمنهم من قام بتقسيم مصادر البحث من حيث أهميتها إلى مصادر أولى ومصادر مشتقة:

**فالمصادر الأولى** يطلق عليها كذلك اسم مصادر أصليه أو أصول أو مصادر فقط؛ وهي إما مخلفات مادية مباشرة ومعاصرة للحادثة المدروسة أو نقش مباشر.

أما **المصادر المشتقة** فهي تلك المقتبسة من المصادر الأولى، وقد تكون مصادر ثانية اذا كان الاقتباس مباشرا، وقد تكون من الدرجة الثالثة إذا بنيت على مصادر ثانية. مثلا: تاريخ الطبري هو مصدر ثاني للعصر الراشدي والاموي والعباسي حتى بدء فتره حياته، وتاريخ ابن الاثير "الكامل" هو مصدر من الدرجة الثالثة بالنسبة لهذه العصور، لاعتماده فيها على الطبري.[2] ويطلق أيضا على هذا النوع من المصادر مصطلح "المراجع".

3- **التصنيف التدويني:** وهناك من قام تصنيف المصادر على أساس تدوينها إلى: وثائق مكتوبة، وثائق غير مكتوبة، ومصادر شفوية.

أ- **الوثائق المكتوبة:** ويطلق عليها النصوص وهي كل ما خلفه الإنسان الماضي من مدونات كتابية على الفخار والحجر والمعدن أو على البردي أو الرق أو الورق، وينظر لها على أنها تمثل الأصول الكبرى التي يجب أن يستند إليها التاريخ وهي كثيرة التنوع ومنها:

---

[1]- المرتضى الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الحليم الطحاوي، دار التراث العربي، الكويت 1980، ج25، ص 3045.

[2]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 205.

1.وثائق الأرشيفات أو المحفوظات الحكومية: تتضمن الأوامر والبلاغات والتعليمات والقرارات والمراسيم والقيود والسجلات، وفي إطار جميع الدواوين الاختصاصية من مالية وقضائية واقتصادية.. أو باختصار هي كل الأوراق المكتوبة والمتبادلة بين الدولة والمواطنين.

2.أرشيفات المنظمات المختلفة في المجتمع: كسجلات الجمعيات والنقابات بأنواعها والأحزاب السياسية ومختلف الهيئات السرية والعلنية.

3.المدونات الإعلامية: وهي جميع المدونات التي قصد منها إعلام الجمهور عن الأحداث الجارية والنشاطات في المجتمع وخارجه بمختلف أنواعها منها النشرات والدوريات المتنوعة والإذاعة وغيرها

4.التقارير السرية: وهي قسمان؛ رسمية وكتبها رجال الدولة الكبار وهم على رأس عملهم لإعلام أشخاص مسؤولين آخرين يرتبطون بهم داخل الدولة وخارجها، أما التقارير الخاصة فهي تحتوي على اليوميات والمذكرات والمراسلات الشخصية،

فهذه التقارير قبل أن تنشر كانت تقارير سرية كتبها أصحابها بينهم وبين أنفسهم قد تكون لمسؤول كبير في المجتمع أو لفرد عادي.

5.المؤلفات الأدبية والجغرافية والعلمية والفنية والتاريخية: وهنا لابد من التأكيد على أن المؤلفات غير التاريخية هي مفيدة جدا للبحوث التاريخية قد تضاهي أهميتها المصادر التاريخية البحتة لما تقدمه من صور شتى عن فعاليات الحقبة المدروسة من فكرية واقتصادية واجتماعية...الخ، أما المؤلفات التاريخية فقد دونها أصحابها وهم قاصدون إيصال معلوماتها إلى الأجيال التالية ومن هذه المؤلفات نجد المخطوطات.

ب- **وثائق أخرى غير مكتوبة:** وهي بقية المخلفات المحسوسة كالمباني المتنوعة(قصور معابد كنائس...الخ) والطرق والجسور والنقود...الخ، ولابد في مجال الوثائق الأخرى من تأكيد دور التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في مدار البحث التاريخي بصفتهما مصدرا وثائقيا جديدا هاما، ويجب ألا ينسى في مجال الوثائق الناطقة من اسطوانات وأشرطة تسجيل صوتية فهي تقدم معطيات للباحث التاريخي.

ج- **مصادر شفوية أو الشهادات الحية:** إن البحث في التاريخ المعاصر –كفترة الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال مثلا–، قد تجعل الباحث يستفيد من صناع الأحداث وشهود العيان، لذلك عليه ان يسجل شهادتهم ويجعلها مصدرا مهما لموضوعه.

لكن يجب عليه ان يُخضع هذه الشهادات لنقد تاريخي من حيث صحة شاهد العيان الجسمية والنفسية والعقلية، ومن حيث ميوله الحزبي أو الطائفي أو العرقي، حتى يحكم على مدى موضوعية تلك الشهادة.[1]

**ثانيا: طرق البحث عن المصادر**

إن قيام الباحث بوضع الخطة الأولية للبحث ستسهم لا محالة في توجيهه إلى البحث عن عناوين كتب محددة، فالباحث يجب عليه أن يبحث عن كل مصدر أو مرجع أو دراسة تتعلق بأحد عناوين الفصول أو المباحث المرتبة في الخطة الأولية، ومن هذه العناوين الأولية يمكنه أن يستطرد في جمع عناوين كتب أخرى او وثائق وجدها مدرجة في العناوين الأولية ... وهكذا.

على الباحث أن يجتهد في جمع كل ما اتصل بموضوعه من قريب أو من بعيد، ويتذكر أنه من السهل أن يترك من المادة التي جمعها ما يظهر في المستقبل أنه عديم الفائدة أو قليلها، أما إذا ترك بعض المادة ثم تذكرها فيما بعد وظهر لزومها، فإن وقتا ثمينا قد يبدل رجاء العثور عليها، وقد تنجح المحاولة وقد تفشل.[2] وتبدأ عملية جمع الأصول والمراجع بدراسة الكتابات السابقة، ومعرفة المراجع التي أخذوا منها، فيبدأ البحث حيث انتهوا.[3]

وهناك اقتراحات قيمة تساعد الباحث في البحث عن مصادر بحثه، وفيما يلي أهم هذه الاقتراحات:

1- من الأحسن أن يرجع الباحث إلى المادة التاريخية المعتمدة على المصادر والتي تتضمن عادة أهم الموسوعات والمدونات المعرفية.[4]

2- أن يستعين في هذه المرحلة بالكتب الحديثة والدراسات الأكاديمية التي تثبت مراجع ما احتوته في أسفل الصفحات، ومن هذه الهوامش سيحصل الباحث على كثير من المراجع الأصلية، يضيفها إلى قوائم مراجعه، ليطلع على محتواها وما يمكن أن تفيده في موضوع بحثه.

---

[1] - ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 244.

[2] - أحمد شلبي: المرجع السابق، ص91.

[3] - حسن عثمان: المرجع السابق، ص 67.

[4] - ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 9.

3- أن يتحدث مع صاحب التخصص الذي له خبرة بهذه الدراسة، فأغلب الظن أنه سيرشده إلى بعض المراجع، كما يفيده في تنسيق الموضوع، ويفتح له أبوابا نافعة.

4- على الباحث أن يتعرف؛ بل أن يقيم علاقات ودية مع المشرفين على المكتبات التي يتردد عليها، أو مع رؤساء الأقسام بالمكتبات التي تتبعها دراسته إذا وجدت هذه الأقسام بالمكتبات، فأغلب هؤلاء لهم خبرة كبيرة بالمراجع، وببعض المخطوطات الثمينة التي قد تتصل بالموضوع، ولا يفتأ هؤلاء يعملون في الكتب وينقبون فيها، فأغلب الظن أنهم سيمدونه بين الحين والآخر بما يساعده في بحثه.

5- يراجع الباحث فهارس المكتبات في المادة التي يبحث فيها، وبالإضافة إلى المكتبات العامة سيجد في مكتبات المعاهد والكليات التي تعنى بدراسته فرصة أوسع وأيسر للحصول على مصادر مهمة.

6- ينصح الباحث بأن يقرأ الأبحاث الجديدة التي تنتشر بمجلات ودوريات تُعنى بمثل دراسته. [1]

**ثالثا: أماكن تواجد المصادر**

هناك مكانان رئيسيان يمكن للباحث أن يبحث فيهما عن مصادر بحثه ومراجعه؛ وهما:

**1-المكتبات**: هي المكان الأول والأساسي الذي يعز الباحث التاريخي السير إليه لأن فيه أوليات مصادره وموارد عمله، ويبحث المؤرخ في المكتبات عن: البيبلوغرافيا، الوثائق، وأيضا أدوات أخرى للبحث.

والبيبلوغرافيا هي في معناها العام مجموع ما نشر عن موضوع معين، وبمعناها الخاص علم المؤلفات الخاصة بحقل معين من المعرفة وما نشر منها، فهي أداة البحث الأولى للمؤرخ، إذ أنها تقدم له وسائل لمعرفة ما أنتج حول موضوع ما، والبيبلوغرافيا في التاريخ تكشف عن المصادر أيضا التي يمكن أن يصنع بها التاريخ أو يجدد. كما نجد في المكتبات أدوات أخرى للبحث: منها الموسوعات العامة؛ وهي كتب معرفة عامة ومحيطة رتبت مادتها بحسب الأبجدية أو الموضوعات ومن أهمها: الموسوعة الفرنسية، الموسوعة الألمانية، الموسوعة البريطانية، الموسوعة الأمريكية، الموسوعة الإسلامية. ومن أدوات العمل كذلك معاجم الإعلام معاجم اللغات المختلفة والأطالس التاريخية والجغرافية والخرائط إضافة إلى الأجهزة الضوئية من قارئات للميكروفيلم والمصورات الفوتوغرافية.[2]

---

[1] – أحمد شلبي: المرجع السابق، ص ص 73-75.

[2] – ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص ص 211-228.

**2-دُور الأرشيف**: هي المصدر المباشر والأساسي الذي لا جدال حوله، فيجب على كل باحث تاريخي أن يرجع إليه؛ لأنها تزخر بالكثير من الوثائق الأرشيفية والمخطوطات وبعض الوثائق المصورة والصحف، وغيرها؛ وتنتشر دور الرشيف في كل دول العالم تقريبا؛ ومن أشهر الأرشيفات العالمية نجد أرشيف ما وراء البحار الفرنسيANOM، والأرشيف البريطاني، والأرشيف التونسي، والأرشيف الوطني الجزائري ببير خادم ، ..وغيرها.

**رابعا: الاطلاع على المصادر**

إنّ الاطلاع على المصادر والاستفادة منها يكون بقراءتها.. والقراءة على ثلاثة درجات:

1- **القراءة السريعة:**

وتكون بقراءة الفهرس قراءة فاحصة، ويختار الباحث من الفهرس ما يمس موضوعه من قريب أو من بعيد، ففي هذه المرحلة، يكون تحديد الموضوعات التي ستقرأ هو الهدف الأساسي للاطلاع، ويدخل في هذه المرحلة كذلك التعرف على الكتاب بقراءة بعض موضوعاته أو فصوله قراءة سريعة يحدد الباحث بها قيمة الكتاب على العموم، فقد تكون الموضوعات بالفهرس جذابة ولكن يكون الحديث عنها في صلب الكتاب سطحيا أو ضحلا، وعلى هذا فالباحث في هذه المرحلة يستبعد بعض الكتب نهائيا لهبوط مستواها أو لعدم صلتها بموضوعه، ويختار من بعض الكتب موضوعات محددة يؤمل أن تكون مفيدة لبحثه.

2- **القراءة العادية:**

وفي هذه المرحلة يقرأ الباحث الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوعه.

3- **القراءة العميقة:**

هناك أبحاث ممتازة وثيقة الصلة بالموضوع، وهذه ينبغي أن يقرأها الباحث بتؤوده وعمق، وعليه أن يتمثلَها ويستفيدَ منها في تكوين فكره وتطويره، وأن ينتفع باتجاهاتها، وربما كان عليه أن يعيد قراءتها وأن يعيش معها، وأن يقتبس ما ينير له السبيل.

وفيما يلي نص الاقتراحات التي يقدمها كبار الباحثين لطلاب الدراسات العليا رجاء أن ينتفعوا بها في قراءتهم.

1- أن يكون الباحث حاذقا في تحديد قيمة الكتب التي بين يديه ليعرف المهم منها والأهم.

2- ألا يقرأ وهو مجهد جسمانيا، فإن هذه الحالة ستؤثر في القوى العقلية، وستجعل الاستفادة من القراءة هزيلة.

3- أثبتت عدة تجارب أن الإنسان أكثر استعدادا للفهم والاستفادة في ساعات الصباح، فعلى الباحث أن ينظم وقته لينتفع بهذه الفترة.

4- ألا يستطرد في قراءة أجزاء لا تتصل بموضوعه من الكتاب الذي بين يديه، ويستطيع أن يستعين بالفهارس ليعرف ما يتصل بموضوعه وما لا يتصل، ويجب أن نشير هنا إلى أنه لا يمكن الاستفادة من فهارس الكتب القديمة؛ لأن فن الكتابة لم يكن قد تطور إلى مكانته الآن، فالكُتّاب القدامى يستطردون كثيراً لأدنى ملابسة، وكثيرا ما يعثر قارئ الكتب القديمة على معلومات هامة في غير مكانها، لذلك ينصح قراءة هذه الكتب بالقراءة السريعة، حتى إذا عثر الباحث على مادة ثمينة قرأها قراءة هادئة فاحصة.[1]

**خاتمة:**

وفي آخر هذه المحاضرة يمكننا استنتاج ما يلي:

1- أن مصادر البحث تصنف على حسب أهميتها؛ مصادر أولية أو مشتقة، وقد تصنف أيضا على حسب تدوينها إلى مصادر مكتوبة أو غير مكتوبة أو مصادر شفوية.

2- وأن أهم طريقة للبحث عن هذه المصادر هو وضع الخطة الأولية للبحث

3- كما أن هناك مكانان رئيسيان يمكن للباحث أن يبحث فيهما عن مصادر بحثه ومراجعه/ وهما المكتبات ودور الأرشيف.

4- إضافة إلى هذا وذاك فإن الاستفادة من المصادر تكون بقراءتها، والقراءة على ثلاثة أنواع: سريعة، عادية، أو معمقة؛ على حسب نوعية المصدر، وعلاقته المباشرة أو الغير مباشرة بالموضوع.

**بيبليوغرافيا مختارة:**

1. المرتضى الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الحليم الطحاوي، دار التراث العربي، الكويت 1980.

2. شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1997.

[1] – أحمد شلبي: المرجع السابق، ص ص 93-94.

3.السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.
4.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.
5.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978
6.عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.
7.فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.
8.مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.
9.يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

## المحاضرة الخامسة:

## التقميش والاقتباس– وضع البطاقات

**أولا: تعريف التقميش**

**1– لغة**

**2– اصطلاحا**

**ثانيا: الاقتباس اليدوي(نظام البطاقات)**

**ثالثا: التقميش الالكتروني**

**مقدمة:**

إن قيام الباحث بجمع المصادر المتعددة والمتنوعة لبحثه سيحتم عليه القيام بأهم عمل وهو الاستفادة من هذه المصادر في كل جزئية تتعلق ببحثه؛ ذلك أن الكم الهائل من المصادر التي جمعها لا تعني بالضرورة أنه سيتفيد من كل فصولها ومباحثها فيما يتعلق ببحثه، وهذا ما يجعله أما تحدي قراءة هذه المصادر واقتباس المعلومات المفيدة منها.

**سنتعرف في هذه المحاضرة على التقميش بنوعيه العادي والاليكتروني، وسنتعلم تقنيات كلا النوعين؛ لكي نتمكن من الاستفادة من المصادر المجموعة وتوظيفها على أحسن وجه في بحثنا.**

**أولا: تعريف التقميش**

**1– لغة:** هو جمع قطع من القماش لخياطة الثوب. والقَمْش هو الخلط من كل شيء، والقمش جمع الشيء من ههنا وههنا وكذلك التقميش.[1]

[1] – علاء الدين الهندي: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج16 ، ص363.

2- **اصطلاحا:** هو جمع المعلومات من بطون الكتب والمصادر ثم وضع كل جزء مكانه. قال أبو حاتم الرازي المتوفى سنة 277هـ: "إذا كتبت فقمّش، وإذ حدثت ففتّش."[1] وقد أضاف لها بعض المؤرخين المعاصرين "وإذا ألّفت فهمش".[2]

وبهذا يكون التقميش مرادفا للاقتباس. والاقتباس هو أخذ معلومة أو فكرة معينة من مصدر أو مرجع وتوظيفها في البحث التاريخي، ومن شروط الاقتباس ألا يكون مباشرا – أي حرفيا- بل يكون الاقتباس بالمعنى، مع ضرورة وضع إحالة في نهاية الاقتباس للمصدر أو المرجع الذي اقتبست منه الفكرة. أما إن كان الاقتباس حرفيا فهو يسمى تنصيصا وسنتحدث عن شروطه في محاضرة لاحقة.

فبعد أن يقوم الباحث بالبحث عن المصادر، ويطلعَ عليها بقراءتها قراءة سريعة أو معمقة يبدأ في اقتباس المعلومات والأفكار؛ وذلك إما بتدوينها في بطاقات ورقية؛ ويسمى تقميشاً يدوياً، أو بتدوينها مباشرة على جهاز الحاسوب ويسمى تقميشا اليكترونيا. ولكلا النوعين طرق وتقنيات سنبسط القول فيها.

**ثانيا: الاقتباس اليدوي**- نظام البطاقات-:

يبدأ الباحث بقراءة مصادره ومراجعه كتاباً إثرَ كتاب، ويقتبسُ من كل كتاب ما يراه نافعا لموضوعه، ويدونه في البطاقات على النحو الذي سنشرحه فيما يلي:

تُصنع البطاقات من الورق المقوى غالبا، وحجم البطاقة في العادة 10×14 سم، ومن الممكن أن يصنع الباحث البطاقات بنفسه من الأوراق، والغالب أن تشترى مجهزة، ويلزم أن تكون متساوية الحجم.[3]

تدون الاقتباسات على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها، ويستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس؛ ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات، وتكون الكتابة بالحبر وبخط واضح، ويكتب في أسفل

---

[1] – تقي الدين ابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت 2002، ص356.

[2] – العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1 ، ص1.

[3] – أحمد شلبي: المرجع السابق، ص90.

البطاقة اسم المصدر الذي أخذت منه المادة، وكذلك اسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، ولا يكتب في كل بطاقة إلا اقتباس واحد.[1]

ويمكن للباحث وضع البطاقة على الشكل التالي الموضح في الشكل أدناه:[2]

نلاحظ في هذا الشكل النموذجي للبطاقة أننا قمنا بتقسيمها إلى قسمين؛ القسم الأعلى به ثلاث خانات؛ الخانة الرئيسية نكتب فيها المعلومات الكاملة للكتاب، أما الخانة الصغيرة في أقصى اليمين فنكتب فيها رقم الفصل(ف) ورقم المبحث(ح) الذي يمكن للنص المقتبس في هذه البطاقة أن يفيدنا فيه في بحثنا. أما الخانة أقصى اليسار فنكتب فيها رقم قيد الكتاب في المكتبة التي وجدناها فيه، بحيث يمكن أن نراجع المعلومة أو نستفيد من الكتاب في مناسبات أخرى.

أما القسم الأسفل من البطاقة، وهو الأكبر، فنضع فيه المعلومات المقتبسة من الكتاب، ونذيلها في الأخير برقم الجزء(ج) ورقم الصفحة (ص)، التي اخذنا منها هذا الاقتباس. كما يمكننا أن نضع النص المقتبس بين شولتين في حالة النقل الحرفي، أو نتركها بدون شولتين في حال النقل بالمعنى؛ وهو الأفضل.

بعد الانتهاء من كتابة البطاقات نقوم بتوزيعها على أظرفة كبيرة على عدد فصول الخطة وكل ظرف كبير فيه 3 أو أربعة أظرفة على حسب عدد المباحث في كل فصل، ثم نضع كل بطاقة على حسب توظيفها في الفصل والمبحث المقيدين في الخانة اليسرى كما ذكرنا سابقا. وبهذا نكون قد أتممنا عملية جمع المادة لننتقل إلى الخطوة التالية.

**ثالثا: الاقتباس الاليكتروني.**

إنّ الثورة الرقمية التي شهدها العالم مؤخرا قد ساهمت في تطور المعرفة الانسانية، كما أن استخدام البرامج الحاسوبية قد ساعد على تطوير البحوث التاريخية وعلى تسريع مراحلها، إضافة إلى هذا وذاك فقد ساهمت الانترنيت بدور كبير في تطوير البحث التاريخي، وذلك من خلال:

– تسهيل تناول الوثيقة التاريخية ونشرها على أوسع نطاق، عبر مواقع الويب وصفحات التواصل الاجتماعي.

---

[1]– محمود الحويري: المرجع السابق، ص 256.

[2]– أنظر مثال لبطاقة تقميش في الملحق رقم 1.

– توفير الجهد والوقت وبالتالي تسريع وتيرة مشاريع البحث التاريخي، وكذلك امكانية المقارنة بين عدة نسخ من الوثائق والمصادر.

– كما أنّ اقتناء المصادر والمراجع المساعدة على انجاز البحوث التاريخية قد أضحى أكثرَ سهولة من ذي قبل؛ بسبب توفر أغلبها على الشبكة العنكبوتية.[1]

إن تقنية الاقتباس الاليكتروني تعتمد على استخدام برامج الحاسوب الخاصة بالنصوص؛ بالأخص برنامج الوورد Word وبرنامج Pdf، وبما أنّ أغلب الكتب والمصادر قد أضحت موجودة بصيغتي الوورد وال Pdf، فقد وجب استخدام هذه النسخ الموجودة والمنتشرة في النت، وذلك تسهيلا للبحث وربحاً للوقت.

ورغم أنّ هذا النوعَ من الكتب لا يختلف اختلافا كبيرا عن الكتب الورقية، في أغلب الأحيان، إلا أنّ الاقتباسَ منه يختلف عن الاقتباس العادي؛ أي نظام البطاقات، وذلك من خلال استخدام بعض البرامج التي تقرأ هذا النوع من الملفات مثل برنامج Adop Reader X، فيمكن أن نستخدم بعض الأدوات التي يتيحها لنا هذا البرنامج؛ فعندما نصل إلى الصفحة المعنية بالاقتباس، نقوم بالضغط على أيقونة التعليق Comment، ونضعها أمام الفقرة المعنية فتفتح لنا نافذة تعليق نقوم فيها بتلخيص الفكرة أو ترجمتها إلى اللغة العربية.

وبعد أن نقوم بقراءة كل الكتاب ونقتبس ما يفيدنا منه، نضغط على نافذة Comment، فتظهر لنا قائمة الاقتباسات التي قمنا بكتابتها في هامش البرنامج جهة اليمين مرتبة على حسب ترتيب صفحات الكتاب، فعندما نضغط على أي اقتباس ينقلنا مباشرة إلى الصفحة المأخوذ منها، وبالتالي يمكننا أن نعرف رقم الصفحة الموجود فيها هذا الاقتباس.[2]

ثم بعد ذلك نقوم بالتظليل(sélectionner) على نص هذا الاقتباس بواسطة مؤشر الفأرة، ثم نقوم بنسخه(copier) ونلصقه (coller) في مكانه من المبحث او الفصل في ملف الوورد الذي نكتب فيه البحث، ثم نظيف إليه إحالة نوثق فيها مكان أخذ هذه الاقتباسات بوضع كل معلومات الكتاب الذي قُمّشت منه بالجزء والصفحة..

---

[1]– الشيخ لكحل: وسائل الإعلام الجديد ودورها في المعرفة التاريخية كيف نتفادى السلبيات وتزوير التاريخ، في مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع 229/ سبتمبر 2016، ص 12.

[2]– أنظر مثالين لطريقة التقميش الاليكتروني من كتابين كنت قد قمشت منهما واحد باللغة العربية والآخر باللغة الأجنبية في الملحق رقم 2.

وهكذا نحصل بكل سهولة على مجموعة من الاقتباسات في الملف الذي نكتب فيه البحث مرتبة وموثقة من مصادرها ومراجعها التي اخذت منها، بعد ذلك يمكن أن نقوم بالتصرف في هذه الاقتباسات من حيث تقديم وتأخير الأفكار أو ربطها مع بعضها بجمل أو حروف، أو حتى استنتاجات شخصية.

بقي أن نشير أنه من فوائد طريقة الاقتباس الاليكتروني التي يتيحها لنا برنامج Adop Reader X (وغيره من البرامج المشابهة) أنه يمكننا أن نحتفظ بملف الكتابpdf مذيّلاً بكل تلك الاقتباسات، فمتى فتحنا الكتاب نجد فيه تلك الاقتباسات والتعليقات والفوائد.

ومن خلال تجربتي المتواضعة، فإني وجدت فوائدَ كثيرة باستخدام برامج الحاسوب في الاقتباس والتوثيق، ولذلك فإني أنصح طلبتي الأعزاء بتعلم استخدام هذه التقنيات الرقمية ليتمكنوا من اثراء بحوثهم بالكثير من المصادر والمراجع الموجود أغلبها في الشبكة العنكبوتية، وكذلك لإنجاز بحوثهم في فترات زمنية قياسية.

**خاتمة:**

ومن كل ما سبق يمكننا أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية:

- أن التقميش هو مرادف للاقتباس، والاقتباس هو أخذ معلومة أو فكرة معينة من مصدر أو مرجع وتوظيفها في البحث التاريخي.
- وأن التقميش على نوعين: تقميش عادي يعتمد على نظام البطاقات.
- وتقميش اليكتروني يعتمد على استخدام التقنيات والبرامج الحاسوبية.
- وأن التقميش الاليكتروني هو الأفضل لأنه يوفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت ويساهم في تسريع مراحل البحث التاريخي.

**بيبليوغرافيا مختارة:**

1.ابن الصلاح تقي الدين: معرفة أنواع علوم الحديث، تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت 2002

2.الحويري محمود: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001.

3.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

4.شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997.

5.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978

6.لكحل الشيخ: وسائل الإعلام الجديد ودورها في المعرفة التاريخية كيف نتفادى السلبيات وتزوير التاريخ، في مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع 229/ سبتمبر 2016.

7.مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.

8.الهندي علاء الدين: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

## المحاضرة السادسة:

## النقد الظاهري ( نقد التصحيح ونقد المصدر).

**أولا: تعريف النقد**

**1- لغة**

**2- اصطلاحا**

**ثانيا: النقد الخارجي(الظاهري)**

**3- التحقق من صحة الوثيقة:**

**4- التعريف بشخصية المؤلف:**

**مقدمة:**

إنّ تمكن الباحث من جمع المصادر التاريخية وتقميش المعلومات منها لا يعني بتاتا أن المؤرخ الباحث قد وصل أخيرا الى اثبات الحقائق التاريخية فيها، ذلك أن المعلومات المقتبسة من المصادر تحتاج من الباحث إلى جهد آخر يتمثل في قيامه بعملية تراجعيه فكرية نقطة الانطلاق فيها الوثيقة ونقطة الهدف الواقعة التاريخية عبر سلسلة من الاستدلالات والتعريفات.

**سنُعرّف في هذه المحاضرة النقدَ لغةً واصطلاحاً، وسنتعلم اثر ذلك طرق وتقنيات النقد الظاهري بشقيه نقد التصحيح ونقد المصدر.**

**أولا: تعريف النقد**

1- **لغة:** النقد هو التمحيص من نقَدَ الدرهم انتقدها، أي اخرج منها الزيفَ ودرهمٌ نقدٌ أي جيد. وناقده ونقده وانتقده أي ناقشه في الأمر.[1]

2- **اصطلاحا:** هو عملية التأكد من صحة الوثيقة وسلامتها من أي تحريف او تغيير والتحقق من دقة المعلومات الواردة في مضمونها. وقد برع العرب المسلمون في وضع ميزان النقد وضوابطه عند نقلهم

[1]-أحمد مختار عبد الحميد وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008، ج3، ص 2256.

الحديثَ والخبرَ وقد اقتبس الاوروبيون الكثير من أصول النقد عند العرب.[1] وينقسم النقد التاريخي إلى نوعين: نقد خارجي(ظاهري) ونقد داخلي(باطني).

**ثانيا: النقد الخارجي(الظاهري)**

إنّ النقد الظاهري يقوم على اساس التحقق من صحة الوثائق التي لدينا عن الحادثة التاريخية؛ أي نقد التصحيح، والتعريف بشخصية مؤلفها؛ أي نقد مصدر الوثيقة.

ولا تخلو الوثائق في كثير الأحيان من الحشو أو الاضافات الزائدة، وأحيانا يكون النص محرفاً في بعض اجزائه، وأحياناً أخرى يكون نظيفا تماما. وإذا توفر لدينا نسخة بخط المؤلف من الوثيقة موضوع البحث فحينئذ يكون الامر يسيرا وما علينا في هذه الحالة الا ان ننسخ هذه الوثيقة كما هي في الاصل تماما دون أن نزيد فيها حرفا أو ننقص منها شيئا، حتى ولو كانت مليئة بالأخطاء.[2]

**1- التحقق من صحة الوثيقة:**

إنّ التحقق من صحة الوثيقة يتضمن ما يلي:

1.إثبات صحة الوثيقة: أي إثبات أنها غير منتحلة أو مشوهة فتزييف الوثائق وانتحالها كثير عبر التاريخ وذلك لتحقيق الأهواء والمطامح.

2.تثبيت مكان الوثيقة: أي تحديد المكان الذي دونت فيه الوثيقة ويوضح هل دون شاهد عيان أخباره في مكان حدوث الحدث أم في مكان بعيد عنه، فالقرب والبعد أمر هام في تقويم المعلومات الوارد في الأصل، إن الهم الأول للمؤرخ عندما يجد نفسه أمام وثيقة مجهولة المؤلف أن يتأكد انه لم يتم التعرف بعد على هوية مؤلفها، ويجب عليه الرجوع إلى تدقيق الخط واللغة ومضمون الوثيقة مع موازنتها مع وثائق أخرى تكون متقاربة بالزمن والمكان ومعروفة الهوية.

3.البحث عن موارد الأصل: الهدف منه التأكد فيما إذا كان مؤلف النص شاهدا مباشرا للحادث أم انه ليس كذلك، وما يهم المؤرخ هو النص نفسه الذي هو بالنسبة إليه الشاهد الرئيسي ومن ثم يجب أولا تقويم مدى أصالته أي هل هو أصيل أم منقول عن آخر وإذا كان منقول وجب معرفة الأصل الأول.

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 43.

[2] – محمود الحويري: المرجع السابق، ص 260.

4.إعادة النص إلى أصالته وترميمه: أي إرجاعه إلى حالته الأولى إذا كان قد طرأ عليه تغيير ما، وهذه الخطوة لا يمكن أن تتم إلا بفهم النص وتفسيره، فعلى المؤرخ أن يحقق النص ويحييه.[1] ويمكن أن نصنف تلك التغييرات إلى أغلاط إرادية وأخرى لاإرادية يرتكبها نساخ تلك الوثائق:

أ/ الأغلاط الإرادية: إنّ الناسخ يقرأ النص ويفهمه لكنه يعمد إلى تغيير بعض كلماته أو تركيب جملة، وأحيانا يعيد كتابة النص بأكمله إما إصلاحا له بحسب اعتقاده، أو شرحا أو ارتقاء، وقد يكون التغيير لعدم انسجام الأفكار مع أفكار الناسخ أو لتشويه مقصود.

ب/ الأغلاط اللاإرادية: إنّ النساخَ يكتبون ما يُملى عليهم، ومن ثَمَّ فقد يقعون في خطأ السمع أو بعدم فهم ما يسمعون فيكتبون حسب ما يسمعون، وأحيانا دون تمييز الكلمات فيربطون ألفاظا ببعضها، بينما يجب أن تكون منفصلةً أو يجَزِّؤون كلمة إلى كلمتين. ومن السهل الكشف عن هذه الأغلاط وتصحيحها، بل يمكن ببعض الجهد جمعها وإيجاد نسبة إحصائية محتملة لوجودها، ومن ثَمَّ ترقُّب ظهورها في أي نص.[2]

5.نقد التصحيح: ويتضمن: أ/فحص دقيق للمخطوط: عدد أوراقه وصفة الورق وعدد الأسطر ونوع الخط...الخ. ب/نقل نص المخطوط: أي إعادة كتابته بخط معاصر واضح. وان كان بلغة أخرى فيجب ترجمته.[3]

**مثال:**

وثيقة قضية البراق الشريف التي قدمها الحاج أمين الحسيني (وهي عبارة عن رسالة مؤرخة بتاريخ 27 ماي 1840 موجهة من حكمدار بر الشام إلى متسلم القدس آنئذ). وقد كُلّف المؤرخ أسد رستم بدراستها هل هي أصلية أم مزورة فقال:

يجب تفحص الوثيقة من وجهتيها الخارجية والداخلية (الظاهرية والباطنية)، وعند تفحص الأدلة الظاهرية: فاتضح أن تركيبة الورق وأليافه نفس الورق الذي كتبت به الوثائق المصرية في ذلك الوقت، وكذلك الحبر المؤلف من كمية من الكربون فحم الزر التجاري وقدر من الصمغ والماء، وأثبت ذلك

---

[1]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص ص 249-257.

[2]- حسن عثمان: المرجع السابق، ص 101.

[3]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص ص 272-274.

بالميكروسكوب، والقلم قصبي مما يتفق مع عادات الكتاب والنساخ في داوين ذلك الزمن، وكذلك الخط من النوع الذي شاع في دواوين الحكومة المصرية ومجالسها في عهد محمد علي باشا وابنه إبراهيم.

وكذلك في عنوان الرسالة ومفرداتها وأسلوبها لا شك في أنها من ذلك العصر، وكذلك الأخطاء الإملائية التي كانت شائعة في ذلك العصر حيث كان الكتاب يجهلون قواعد لغتهم العربية.[1]

**2- التعريف بشخصية المؤلف:**

بعد أن يكون الباحث قد أثبت صحة المصدر التاريخي وأنه ليس مزيفاً، ينتقل إلى التأكد من قيمة المعلومات التاريخية التي يتضمنها وهذا هو نقد الأصل التاريخي، وذلك من خلال:

1- التأكد من اسم مؤلفها.

2- زمان تدوينها ومكانه.

3- شخصية المؤلف وعلاقته بالحوادث التي كتب عنها.

1- هل شاهد الحادثةَ بنفسه أم سمع عنها أم نقل المعلومات من الغير.[2]

إن أهمية معرفة مؤلف الأصل تؤدي إلى التأكد من قيمة المعلومات الواردة، بيدَ أن ضياعَ اسم المؤلف لا يعني عدم الاستفادة منه، كما أن الاسم الذي نجده على المصدر قد لا يكون هو مؤلف الوثيقة، ولذلك ينبغي للباحث الاهتمام بالخطوط من ناحية نوع الورق، والخط، والحبر، واللغة، والأسلوب، والمصطلحات الخاصة بالعهد الذي تتحدث عنه الوثيقة، وبدراسة المعلومات التاريخية الواردة بها.[3]

وهكذا يتضح لنا أن النقد الخارجي لا يهتم بنقد الوثيقة والمصدر بل ينصب على ظاهر الوثيقة لأنه يرمي إلى التأكيد من صحتها واثبات نسبتها إلى صاحبها.

**خاتمة:**

وختام هذه المحاضرة يمكننا أن نخلص إلى:

- أنّ النقد التاريخي هو عملية التأكد من صحة الوثيقة وسلامتها من أي تحريف او تغيير والتحقق من دقة المعلومات الواردة في مضمونها.

---

[1]- أسد رستم: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002، ص ص 24-26.

[2]- محمود الحويري: المرجع السابق، ص 260.

[3]- حسن عثمان: المرجع السابق، ص ص 99 - 102 .

– وأنه ينقسم إلى قسمين إلى قسمين: نقد خارجي(ظاهري) ونقد داخلي(باطني).

– وأنّ النقد الظاهري يقوم على أساس التحقق من صحة الوثائق التي لدينا عن الحادثة التاريخية؛ أي نقد التصحيح، والتعرف على شخصية مؤلفها؛ أي نقد مصدر الوثيقة.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1. عبد الحميد أحمد مختار وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008.

2.رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.

3.السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.

4.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

5.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978

6.عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

7.الحويري محمود: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001.

8.لكحل الشيخ: وسائل الإعلام الجديد ودورها في المعرفة التاريخية كيف نتفادى السلبيات وتزوير التاريخ، في مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع 229/ سبتمبر 2016.

9.يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

## المحاضرة السابعة:

## النقد الباطني (الإيجابي والسلبي)

**أولا: تعريف النقد الداخلي(الباطني)**

**ثانيا: النقد الباطني الايجابي أو تفسير النص**

**ثالثا: النقد الباطني السلبي**

**مقدمة**

إن عملية نقد المادة المجموعة هي عملية مهمة لغرض فهم النص واثبات الحقائق التاريخية الواردة فيه، وإذا كنا قد تعرفنا في المحاضرة السابقة على النقد الظاهري او الخارجي للوثيقة؛ وأنه لا يهتم بنقد الوثيقة والمصدر بل ينصب على ظاهر الوثيقة لأنه يرمي إلى التأكيد من صحتها واثبات نسبتها إلى صاحبها، فإننا سنركز في هذه المحاضرة على النقد الباطني أو الداخلي.

**فما هو النقد الباطني؟ وماهي أنواعه؟ وكيف السبيل إلى أثبات الحقائق التاريخية؟**

**أولا: تعريف النقد الداخلي(الباطني)**

هو استكمال لعملية النقد الظاهري، والهدف منه الحصول على المعلومات التاريخية الحقيقية من الوثائق والأصول التاريخية ومن الضروري تحليل الوثيقة، كما أنه يهتم بدراسة أمانة المؤلف ودقة معلوماته ونظرته إلى الأحداث. وينقسم إلى قسمين نقد باطني إيجابي ونقد باطني سلبي.

فالنقد الباطني الايجابي يعتمد على تحليل مضمون الوثيقة لفهمها فهما صحيحا وإدراك ما اراده منها ويركز أساسا على التحقق من ثبوت أصالة النص وتحديد المعاني الخفية فيه.

أما النقد الباطني السلبي فيركز على الظروف التي كتب فيها النص التاريخي و تحليل شخصية المؤلف أو أصحاب الوثيقة، ويتوخى من النقد السلبي التعرف على الغرض الذي من أجله كتب الوثيقة سواء كانت في شكل سجلات إدارية أو مذكرات شخصية آو تقارير إعلامية.

ويلجأ الباحثون في التاريخ إلى طريق مختصر ويركزون عملياتهم في النقد الباطني على طريقين:

1- تحليل محتويات الأصل التاريخي بالنقد الباطني الايجابي الضروري للتحقق من معنى الالفاظ ومن قصد المؤلف بما كتبه.

2- تحليل الظروف التي دُوّن فيها الاصل التاريخي بالنقد الباطني السلبي والضروري لإثبات صحة المعلومات المدونة.[1]

**ثانيا: النقد الباطني الايجابي أو تفسير النص:**

إنّ النقد الباطني الايجابي عبارة عن تحليل الأصل التاريخي لتفسير معناه، ويمر ذلك بمرحلتين اولا تفسير ظاهر النص وادراك المعنى الحرفي له، ثانيا ادراك المعنى الحقيقي للنص ومعرفة غرض المؤلف مما كتبه.[2]

إنّ تحديدَ المعنى الحرفي لنص تاريخي معين يكون عبارة عن عملية لغوية. ولابد لفهم كل نص تاريخي من معرفة اللغة التي كتب بها، ولا تكفي المعرفة العامة لهذه اللغة، بل من الضروري فهم دقائقها فضلا عن الامام بلغة العصر التاريخي الذي يرجع اليه ذلك النص، مع ضرورة ضبط المفهوم الحقيقي للمصطلحات التاريخية التي يتغير مفهومها عبر الزمان والمكان.[3]

إنّ من يقرا نصاً تاريخيا ولا يوجّه عنايته الأساسية الى محاوله فهم محتوياته من المؤكد أنه سيفسر بعض نواحٍ منه بناءً على تصوره مما قد لا ينطبق على الواقع التاريخي؛ فقد يجد عبارات أو كلمات توافق آراءه وتصوره للحوادث فيستخرج هذه العبارات دون وعي منه ويجعل منه نصا خياليا ويضعه في موضع النص التاريخي الحقيقي الذي لم يتمكن من الوصول إليه.[4]

**ثالثا: النقد الباطني السلبي**

يستطيع الباحث باستخدام النقد الباطني الايجابي الوصول إلى إدراك الآراء التي دوّنها مؤلف المصدر التاريخي، ويتعرف إلى تصوره للوقائع التاريخية، ولكنه يجب أن يواصل عملية النقد؛ ذلك أنّ إثباتَ الحقيقة

---

[1]- حسن عثمان: المرجع السابق، ص 118.

[2]- نفسه، ص 119.

[3]- قاسم يزبك: التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990، ص 113.

[4]- حسن عثمان: المرجع السابق، ص 120.

التاريخية علميا لا يمكن أن يتم عن طريق شهود العيان فقط، فلابد أن يتوفر لدى الباحث في التاريخ الأدلة التي تثبت صحة تلك الحقيقة.[1]

كما أنّ الباحثَ في هذه الدرجة عليه أن ينقد التفاصيل والجزئيات الواحدة بعد الأخرى. إذاً يجب عليه أن يتعرف إلى شخصية المؤلف، والتثبت من ميوله ونزعاته ودرجة علمه وذكائه، واتصاله بالحوادث التي يروي أخبارها، ولابد من الوقوف على الزمن الذي كتبت فيه هذه الأخبار، والمكان الذي سطرت فيه. وإنّ مهمة الباحث المؤرخ من هذا القبيل هي أصعب بدرجات من مهمة القضاة والمحامين؛ إذ أنّ هؤلاء يتحدثون إلى من ينقل الخبر إليهم ويمتحنونه بالاستنطاق، فهو مخبر حي ماثل أمامهم، أما مخبر المؤرخ فإنه ميت.[2]

وحتى تتم عملية النقد الباطني السلبي يجب أن نفرق بين أمرين:

1 التثبت من صدق المؤلف وعدالته. وهل كذب أم لم يكذب.

2 التثبت من صدق المعلومات التي أوردها ومبلغ دقتها، وهل أخطأ المؤلف وهل خُدع بشأنها أم لم يخطأ ولم يخدع.

ويرى حسن عثمان أنّ الباحث إذا ما أراد أن يقوم بعملية النقد الباطني السلبي عليه أن يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1 . ما هو غرض الكاتب من تدوين الوقائع التاريخية ؟

2 . هل اضطر الكاتب للكذب بسبب مركزه أو بسبب الظروف السياسية أو الحربية أو الوطنية ؟

3 . هل تأثر الكاتب بسبب انتمائه لأسرة معينة أو طبقة أو حزب أو مذهب سياسي أو ديني أو فلسفي؟

4. الغرور الشخصي قد يؤدي إلى أن يخالف كاتب الأصل التاريخي الحقيقة التاريخية كذلك يفعل غرور الجماعة أو الناحية التي ينتسب إليها والتي تهمه مصلحتها.

5 . إرضاء الجمهور أو مداراته أو عدم تعمد إزعاج الرأي العام قد يجعل كاتب الأصل التاريخي يورد آراءً تناسب وذوق الجمهور ورغبته.

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 45.

[2] – أسد رستم: المرجع السابق، ص 35.

6.هل أورد الكاتب بعض الحوادث التي لم يلاحظها بنفسه لسبب من الأسباب؟[1]

بينما يرى سعيدوني أنه يمكن القيام بعملية النقد الداخلي السلبي بواسطة طرح الأسئلة التالية:

. هل المؤلف صاحب الوثيقة حجة في الميدان؟

. هل يملك المؤلف المهارات والقدرات والمعارف اللازمة، لتمكينه من ملاحظة الحوادث التاريخية وتسجيلها؟

. هل حالة المؤلف الصحية وسلامة حواسه وقدراته العقلية، تمكنه من الملاحظة العلمية الدقيقة والكاملة للحوادث التاريخية وتسجيلها بصورة سليمة؟

. هل ما كتبه المؤلف كان بناء على ملاحظته المباشرة، أم نقلا عن شهادات آخرين، أو اقتباسا من مصادر أخرى؟

. هل اتجاهات وشخصية المؤلف تؤثر في موضوعية التأليف، في ملاحظته وتقريره للحوادث التاريخية؟...وما إلى ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تضبط الأمر.[2]

فالنقد الباطني السلبي هو نقد أمانة المؤلف ودقة معلوماته التي أوردها في المصدر ومدى اخلاصه الموضوعي فيها، وهذا يعني **تحليل شخصية المؤلف وظروفه ومدى صحة ما أورد من حوادث** وهذا يتطلب الإجابة على سؤالين:

-هل كان المؤلف أمينا و مجردا وموضوعيا في نقله للوقائع أم غير ذلك؟

-هل الوقائع التي قدمها المؤلف هي صورة حقيقية عما لاحظه بنفسه إذا كان شاهد عيان أم اخطأ في نقلها أو حمل جزئياتها؟

**خاتمة:**

ومن كل سبق يمكننا استخلاص النتائج التالية:

– أن الهدف من النقد الباطني هو الحصول على المعلومات التاريخية الحقيقية من الوثائق والأصول التاريخية ومن الضروري تحليل الوثيقة، كما أنه يهتم بدراسة أمانة المؤلف ودقة معلوماته ونظرته إلى الأحداث.

---

[1]– حسن عثمان: المرجع السابق، ص 140.

[2]– ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 40.

– وأن النقد الباطني الإيجابي يعتمد على تفسير نص الوثيقة وفهم محتواه.

– أما النقد الباطني السلبي فيعتمد على تحليل شخصية المؤلف وظروفه ومدى صحة ما أورد من حوادث.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1.الحويري محمود: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001.

2.رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.

3.السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.

4.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

5.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.

6.عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

7.عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.

8.لكحل الشيخ: وسائل الإعلام الجديد ودورها في المعرفة التاريخية كيف نتفادى السلبيات وتزوير التاريخ، في مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع 229/ سبتمبر 2016.

9.يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

## المحاضرة الثامنة:

## اثبات الحقائق التاريخية والصياغة التاريخية.

**أولا: اثبات الخطوات تثبيت الحقائق**

**3- مبادئ أساسية:**

**4- حقائق التاريخية**

**ثانيا: الصياغة التاريخية**

**3- مؤهلات الباحث:**

**4- أنواع الحقائق التاريخية:**

**مقدمة**

كنا قد أفضنا الحديث في الدرس السابق عن النقد الباطني، وتوصلنا إلى أن النقد الباطني الإيجابي يتمثل في تفسير وفهم محتوى الوثيقة، وأن النقد الباطني السلبي يهتم بدراسة وتحليلي شخصية المؤلف وظروفه ومدى أمانته في سرد الأحداث. سنتعرف في هذا الدرس على كيفية اثبات الحقائق التاريخية وعلى كيفية صياغتها في البحث.

**فماهي خطوات تثبيت الحقائق التاريخية؟ كيف يمكن صياغة هذه الحقائق بأنواعها المختلفة؟**

**أولا: اثبات الحقائق التاريخية**

**1- خطوات تثبيت الحقائق:**

للوصول إلى الحقائق التاريخية لابد من عملية نهائية تخرج تلك الأحداث من دائرة الشك إلى دائرة التثبيت. ولتثبيت الحقائق يسير المؤرخ وفق النقاط التالية :

ا/ تصنيف النتائج التي توصل إليها؛ ولابد للباحث أثناء التصنيف من فرز الحوادث التي اختلفت حولها النصوص والحوادث التي توافقت حولها النصوص، إلا أنها تتعارض مع القوانين العلمية.

ب/ إذا اتفقت المصادر حول واقعة فالواقعة الصحيحة.

ج/ النظر في الحالات التي لا يوجد فيها سوى رواية واحدة وهذه لا يجوز اعتبارها حقيقة ثابتة مهما كان راويها ثقة.

د/ دراسة الأمور التي تعارضت حولها النصوص أو تناقضت الروايات حولها.

هـ/ دراسة الحالات التي تناقضت فيها الروايات مع الحقائق العلمية فمن الضروري التثبيت من النتائج المستخلصة من اتفاق الروايات والوثائق واستكمالها وأن يتم التأكد من توافق تلك الوقائع فيما بينها وعدم تناقضها.[1]

**2- مبادئ أساسية:**

لقد وضع Van Dalen بعض القواعد والمبادئ التي تساعد على عملية اثبات الحقائق التاريخية منها:

1 . لا تقرأ في الوثائق التاريخية القديمة مفاهيم وأفكار أزمنة لاحقة ومتأخرة.

2 . لا تتسرع في الحكم على المؤلف بأنه يجهل أحداثا معينة، لأنه لم يذكرها، ولا يعتبر عدم ذكر الأحداث في الوثائق دليل على عدم وقوعها.

3 . لا تبالغ في تقدير قيمة المصدر التاريخي، بل أعطيه قيمته العلمية الحقيقة.

4 . لا تكتف بمصدر واحد فقط ولو كان قاطع الدلالة والصدق، بل حاول كلما أمكن ذلك تأييده بمصادر أخرى.

5 . إن الأخطاء المتماثلة في مصدرين أو أكثر، تدل على نقلها على بعضها البعض، أو نقلها من مصدر واحد مشترك.

6 . الوقائع التي يتفق عليها الشهود والأكثر كفاية وحجة، تعتبر مقبولة.

7 . يجب تأييد وتدعيم الشهادات والأدلة الرسمية الشفوية والكتابية، بالشهادات والأدلة غير الرسمية كلما أمكن ذلك.

8 . اعترف بنسبية الوثيقة التاريخية، فقد تكون دليلا قويا وكافيا في نقطة معينة، ولا تعتبر كذلك في نقطة أو نقاط أخرى.[2]

**ثانيا: الصياغة التاريخية**

---

[1] – ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص ص 299-303.

[2] – ماثيو جيدير: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، بدون دار نشر، 2015، ص ص 112-113.

## 1- مؤهلات الباحث:

إذا انتهى الباحث من قراءة المراجع، ومن جمع المادة ونقدها على ما مر ذكره، فليدرك أنه انتهى من مرحلة يستطيع كثيرون أن يقوموا بها بدون تفاوت يذكر، وأنه ابتدأ مرحلة جديدة يبرز فيها التفاوت بروزا كبيرا، وتظهر فيها ذاتية الباحث وشخصيته ظهورا واضحا، وتلك هي مرحلة الاختيار من المادة المجموعة، وترتيب ما اختير، ثم كتابته، وتلك مرحلة شاقة لا ريب، إذ إن الباحث سيجد من غير الممكن ومن غير المرغوب فيه إثبات جميع ما جمع، وبخاصة إذا كان موضوعه مطروقا كثرت البحوث عنه، فعلى الباحث حينئذ أن يظهر مقدرته في تقدير المادة التي جمعها ليتمكن من الاختيار منها.[1]

فعملية الاختيار؛ أو قل التصفية، تتوقف قبل كل شيء على مقدرة الباحث على تقدير قيمة بضاعته ومادته ليأخذ بعضها ويدع بعضها الآخر، وبطبيعة الحال سيتدخل في تقدير قيمة المادة طرافتها، وعدم ذيوعها، ودقة المرجع الذي أخذت منه، وقبل كل شيء فائدتها لموضع البحث.[2]

## 2- أنواع الحقائق التاريخية:

إنّ المؤرخ يسعى في هذه المرحلة للتعبير عن نتائج بحثه وصياغة الحقائق التي توصل إليها، ويجب أن تكون قصيرة وموجزة، وبالمقابل يجب أن تكون دقيقة. وقد ميز النقاد التاريخيون ثلاثة انواع من الحقائق وهي:

أ/**الحقائق العامة:** هي الحقائق المشتركة بين مجموع كبير من الناس أو هي الحقائق التي لها صفة أكثر ديمومة من غيرها مثل العادات والنظم والاديان، وأن ينتقي منها ما يعين صفاتها ويوضح نشأتها وامتدادها الزماني والمكاني.

ب/ **الحقائق الفردية أو الشخصية:** هي التي تخص شخصية تاريخية معينة فعند الترجمة لشخصية فهذا يعني إنشاء صيغة وصفية لها وعلى الباحث أن يضمن تلك الصيغة من الحقائق كل ما اثر في تكوين عقليتها ومهنتها وعاداتها...الخ، وذلك لإيضاح أثرها في التطور التاريخي وأثر التطور فيها.[3]

---

[1]- أسد رستم: المرجع السابق، ص 35.

[2]- أحمد شلبي: المرجع السابق، ص107.

[3]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 356.

ج/**حقائق الحوادث:** صيغتها التاريخية تكون بتقديم وصف لها مع تحديد دقيق لزمانه ومكانه ومدى انتشاره والطريق التي حدث فيها وأسبابه المباشرة وغير المباشرة ونتائجه.[1]

**خاتمة:**

وصفو القول:

– فإنّ تثبيت الحقائق التاريخية تكون بتصنيف النتائج التي توصل إليها الباحث المؤرخ؛ ولابد أثناء التصنيف من فرز الحوادث التي اختلفت حولها النصوص وتلك التي توافقت حولها.

– كما أنه يتوجب على الباحث التعبير عن نتائج بحثه وصياغة الحقائق التي توصل إليها، بحيث تكون قصيرة وموجزة، وبالمقابل يجب أن تكون دقيقة.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1. جيدير ماثيو: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، بدون دار نشر، 2015.
2. رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.
3. سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.
4. شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997
5. الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978
6. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.
7. فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.


[1]– ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 357.

## المحاضرة التاسعة:

## العرض وتنظيم شكل البحث

**أولا: العرض**

**أ/ خطة البحث**

**4- المقدمة:**

**5- المتن:**

**6- الخاتمة:**

**ب/أسلوب الكتابة:**

**ثانيا: شكل البحث**

**3- حجم البحث**

**4- منهجية كتابة البحوث الأكاديمية**

**مقدمة:**

بعد أن يقوم الباحث باجتياز كل خطوات البحث التاريخي من اختيار الموضوع ووضع الخطة والبحث عن المصادر والتقميش منها ونقد المادة تتشكل أمامه بعض الحقائق التاريخية فيعمل على تثبيتها وصياغتها ليصل في نهاية مراحل بحثه إلى عرض عمله وكتابته لكي يصبح جاهزا لقراءته والحكم عليه.

**فماهي تقنيات عرض البحث وما هي منهجية كتابته؟**

**أولا: العرض**

على الباحث أن يخرج موضوعه وحدة مترابطة ومتماسكة الأطراف بحيث يكون الموضوع إحياء للماضي لا يتحسسه هو فقط، وإنما كل قارئ وهو ما يطلق عليه اسم العرض. وقد لا يوفق الباحث من المرة الأولى في تحقيق ذلك الإخراج الحي وقد يعيد الكتابة عدة مرات حتى يصل إلى الإنشاء الأمثل ويمكن ذلك من خلال:

**أ/ خطة البحث:** إذا كان على الباحث أن يضع خطة أولية- كما رأينا سابقا- ليستعين بها على جمع المصادر، فإنّ كتابة البحث تقتضي هي الأخرى خطة أولية للتحرير؛ حيث تساعد الباحث على وضع المعلومات المتناثرة في المصادر في إطار زمني ومكاني، فتكون هذه المعلومات الأولى التي يكتبها أوليا

متناثرة وغير مرتبطة.

– من المستحسن الكتابة على وجه واحد من الورقة وذلك للمقارنة، وكذلك من الأفضل الكتابة في وسط الورقة؛ وذلك ليسهل الكتابة في الهامش، أو لوضع إضافات قبلية أو بعدية.

– هذه الكتابة الأولية تضع الباحث أمام الهفوات والأخطاء والنواقص وهشاشة العناوين وذلك لتجنبها في الكتابة الثانية. إنّ الكتابة الثانية أو الثالثة أو... تكون أكثر ضبطا وتنظيما من الكتابة التي سبقتها لتصل في النهاية إلى الكتابة النهائية المضبوطة.

وفي الأخير فإن البحث بشكله النهائي يتضمن العناصر التالية:

**1- المقدمة:** هي آخر ما يكتب وأول ما يرتب في اقسام البحث، وتعتبر بطاقة تعريفية للموضوع المراد البحث فيه، وتتضمن ما يلي:

توطئة أو تمهيد أو مدخل للموضوع يكون حجمه من فقرة الى مجموعة فقرات على حسب طبيعة ونوعية البحث، ثم يذكر الباحث في آخر هذا التمهيد او هذه التوطئة العنوان الكامل للبحث. ثم يذكر دواعي اختيار الموضوع، ثم تذكر الإشكالية؛ **والإشكالية هي السؤال المراد الإجابة عليه من خلال البحث وضبطها مهم من البداية.** ثم يذكر الدراسات السابقة؛ وهي الدراسات التي تكلمت على موضوع البحث او عن جزئيه منه، ثم يذكر المنهج المتبع في البحث، ثم يعرّف بأهم المصادر والمراجع المستخدمة وليس كلها، ثم يذكر الخطة المتبعة في البحث... هذا أهم ما يذكر في المقدمة.

**2- المتن:** هو هيكل البحث يتضمن حسب المواضيع؛ أبوابا، فصولاً، أو مباحث؛ إذا كان البحث طويلا نقسمه إلى أبواب؛ لكل باب فصول، لكل فصل مباحث وداخل كل مبحث عدد من العناصر.

الباب: تكون له مقدمة، متن (أي فصول)، وخاتمة.

الفصل: يتكون أيضا من مقدمة، متن (مباحث)، وخاتمة. في مقدمة الفصل نذكر فيها **الإشكالية الجزئية** المراد البحث فيها في هذا الفصل، ثم نبحث عن الجواب في المباحث، ثم الوصول الى خاتمة الفصل أي النتائج.

المبحث: اشكالية، المتن (عناصر)، وخاتمة المبحث سطر أو سطرين.

**3- الخاتمة:** وتسمى خاتمة الخواتم، تكون فيها الإجابة عن الإشكالية المطروحة إذا كان ما تقدم كافٍ وشافٍ. قد تتضمن الخاتمة اقتراحات، إذا كانت النتيجة غير كافية يمكن للباحث طرح الموضوع مفتوحا لمزيد من الدراسات والأبحاث نظرا لنقص الوثائق والمصادر.[1]

**ب/أسلوب الكتابة:**

ينبغي للباحث استخدام أسلوب كتابي ملائم؛ حيث يبرز حقائقَ الماضي المدروس بصحة وعلمية ودقة ودون أي تشويه أو تحريف. ومن البديهي أن يحسن الباحث التاريخي اللغةَ التي يكتب بها، ولكن هذا لا يكفي بل يجب أن تكون له المقدرة على حسن التعبير كتابيا بها، ويكون قادراً على ناصيتها حتى يعرفَ كيف يختار الألفاظ والأساليب التي يعبّر بها بصدق وأمانة عن الحقائق التاريخية التي توصل إليها. فعلى الباحث أن يكتبَ ببساطة متجنباً الإبهام والاستطراد وألا يطيل من جمله حتى تبقى الفكرة متواصلة، ويبتعد عن صيغ الجزم والحتمية والمبالغة، وأن يستخدم التساؤلات والوصف والحس الدقيق وضرب الأمثلة قد يضفي هذا على الأسلوب ألوانا مشوقة تجذب القارئ لمتابعته.[2]

ويورد المؤرخ أسد رستم نصائح قيّمة لعرض البحث بشكل جيد وأسلوب جذاب، وهذه النصائح هي:

1- أن يكون البحث وحدة مرتبطة الأجزاء، بحيث يتروى في الكتابة، ويراعي التسلسل المنطقي في الأفكار – البداية من المجمل إلى المفصل ومن العام إلى الخاص-.

2-أن يفرق بين المتن والهامش، فلا يورد في المتن ما قد يزعزع وحدته ويفصل أجزاءه.

3-أن تتحلى أقواله بالأمانة والنزاهة، بحيث تظهر بمظهر التعليل والإيضاح حينما تكون تعليلاً أو إيضاحاً، وتنص بالحقيقة المجردة حينما تكون حقيقة صرفاً خالية من الرأي والإيضاح أو التعليل.

4-أن يؤيد كل حقيقة من الحقائق المفردة بإشارة في الهامش إلى المصدر أو المرجع الذي أخذت منه، بالتفصيل وبصورة جلية واضحة تسهيلاً لمتابعة البحث والتدقيق.[3]

وفي الأخير، فإنّ الباحث مسئول لوحده عن كل ما يورده في بحثه، ولا يعفيه من المسئولية أن يكون ما أورده قد أخذه عن شخص آخر.

---

[1]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 361.

[2]- ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 368.

[3]- أسد رستم: المرجع السابق، ص 157.

**ثانيا: شكل البحث**

**5- حجم البحث**

يتضمن الشكل النهائي للبحث العادي في الغالب 15 صفحة كحد الادنى و25 صفحة كحد اقصى، بالإضافة الى الملاحق وقائمة البيبليوغرافيا، ويكتب على جانب واحد من الورقة وفي نسختين يحتفظ الباحث بنسخة للحاجة. وفي الرسائل الجامعية تكون صفحة العنوان بدون ترقيم وحتى الصفحات التي تأتي بعدها قبل المقدمة وهي الاهداء الشكر وصفحة المختصرات.

إن حجم الرسائل الجامعية والاطروحات يخضع للتقاليد الأكاديمية والاجراءات المنهجية، وان كانت صفحات رسالة الماجستير تحدد غالبا بحوالي 200 صفحة، أما الدكتوراه فمن المفروض ان لا يقل عن 500 صفحة في النظام القديم، بينما تتقلص إلى حوالي النصف في النظام الجديد المطبق حاليا بالجامعة الجزائرية لكونه يهدف الى معالجة اشكالية وانجاز مساهمة وليس الى دراسة عامة وتناول شامل.[1]

**6- منهجية كتابة البحوث الأكاديمية**

تكتب الرسائل الجامعية في ورقة A4 بأبعاد Marge 3سم على اليمين و2.5 في كل الجهات وفي وجه واحد من الورقة

- نوع الخط: بالنسبة للكتابة باللغة العربية Traditional Arabic حجم الخط 18 في المتن و14 في الهامش، أما اللغة الأجنبية Time New Roman حجم الخط 14 في المتن و12 في الهامش، بينما تكتب الأرقام العربية بخط Time New Romanبحجم 14 في المتن و12 في الهامش
- اتجاه خط الهامش يتبع لغة المتن، أما اتجاه وضع الإحالات يكون على حسب لغتها
- ترقيم الصفحات يكون بالأرقام العربية، وليس بالرموز أو الحروف الأبجدية.
- الترقيم يبدأ من الصفحة الأولى للمقدمة حتى آخر المذكرة او الاطروحة. الصفحات الأولى قبل المقدمة لا ترقم ولا تحسب.
- ترتيب صفحات البحث كما يلي: صفحة الواجهة- الاهداء- التشكرات- صفحة المختصرات- مقدمة – الفصول – خاتمة – الملاحق- قائمة البيبليوغرافيا- الفهارس.

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 53.

**خاتمة:**

وفي نهاية هذه المحاضرة يمكننا أن نصل إلى أن الباحث قد وصل إلى نهاية البحث بعد أن مر بكل خطوات البحث التاريخي،

وأن هذه الخطوة النهائية في مسار بحثه تتمثل في عرض نتائج بحثه وفي تقديمها مكتوبة بطرقة منهجية ليسهل على القراء الاطلاع عليها.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1. رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.
2. سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.
3. شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997
4. الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.
5. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.
6. عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.
7. فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.
8. يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990

## المحاضرة العاشرة:

## تقنية التهميش والاحالات

**أولا: أهمية التهميش**

**ثانيا: تقنيات الإحالة والتهميش**

**أولا: باللغة العربية**

**ثانيا: باللغة الأجنبية**

**مقدمة:**

بعد أن ينتهي الباحث من صياغة نتائج بحثه وعرضها كتبيا، يجب عليه أن يدلل على كل المعلومات والأفكار التي اقتبسها واستعان بها، وذلك بإحالتها إلى أرقام صفحاتها وأجزائها في المصادر والمراجع التي استخدمها. وهذا ما سوف نتعلمه في هذه المحاضرة.

**فما أهمية التهميش وماهي تقنيات الاحالة والتهميش؟**

**أولا: أهمية التهميش**

تعطي الحواشي قيمة علمية للبحث وتؤكد القيمة الأكاديمية للأطروحة، وهي عادة ما تكون في شكل تعليقات مقتضبة أو شروح مختصرة أو استطرادات لا تتفق مع صلب الموضوع، أو لتصحيح بعض الأغلاط التي يستحسن عرضها خارج سياق النص، أو الإشارة الى مراجع اخرى تعالج نفس الفكرة أو لتقديم الشكر. ويجب أن تكون هذه الحواشي مختصرةً ومركزةً حتى لا تثقل على القارئ وتضر بشكل البحث.[1]

أما الهوامش فتستعمل في ذكر المصادر المعتمدة وفي الاحالة إليها مع الالتزام بطريقة واحدة في آخر كل صفحة؛ وهو الأفضل، أو عند انتهاء كل فصل عند الضرورة. وفي كلا الحالتين تسجل الهوامش

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص ص 55-56 .

حسب ما هو متعارف عليه في اثبات المصادر وحسب ورودها في الهوامش فان ذكر الهامش لأول مرة يكون تسجيله كاملا. وإذا ذكر لثاني مرة نذكر المؤلف والمصدر نفسه ... حسب ما هو معمول به في تقنيات تهميش المصادر؛ كما سنرى ذلك لاحقا.

**ثانيا: تقنيات الإحالة والتهميش**

تعتمد تقنية التهميش على وضع رقم الاحالة بين قوسين، في المتن، بعد نهاية الفكرة، ومرتفع قليلا على سطر الكتابة، ثم القيام بوضع نفس الرقم في الهامش ووضع معلومات المصدر الذي أخذت منه الفكرة. كما أن رقم التهميش، إن كان إحالةً لمصدر، فإنه يوضع بعد علامة التنقيط(.،؛)؛ وذلك لأن الإحالة تكون لفكرة، والفكرة تتكون من جملة أو مجموعة من الجمل، والجملة تنتهي بعلامة التنقيط. أما إن كان رقم التهميش شرحاً لمصطلح، فإنه يوضع مباشرة فوق المصطلح؛ أي الكلمة المراد شرحها، دون مراعاة لعلامة التنقيط.

وترتّب معلومات الإحالة على حسب نوعية المصدر ولغته هكذا:

**أولا: باللغة العربية**

1- تهميش المصادر والمراجع:

(1)- الاسم واللقب: عنوان الكتاب، تح: اسم ولقب المحقق (أو تر: اسم ولقب المترجم)، عدد الاجزاء، دار النشر، مكان النشر سنة النشر، رقم الجزء، رقم الصفحة.

في حالة استخدام نفس المصدر، أو المرجع، مرة اخرى:

(1)- الاسم واللقب: المصدر السابق(المرجع السابق)، ج، ص.

في حالة استخدام نفس المصدر مباشرة بعد الاول

(1)- نفسه، ج، ص. حيث ج: هي رقم الجزء المستفاد منه، ص: هو رقم الصفحة

2- تهميش المقالات:

(1)- الاسم واللقب: عنوان المقال، في (عنوان المجلة)، الهيئة الناشرة، العدد، السنة، ص.

3- تهميش المذكرات والرسائل الجامعية:

(1)- الاسم واللقب: عنوان الرسالة، التخصص، الجامعة، البلد، السنة الجامعية، ص.

4- تهميش المقابلات الشخصية:

[1]- الاسم واللقب: مقابلة شخصية في (مكان المقابلة)، تاريخ وتوقيت المقابلة بالساعة.

في حالة استخدام شهادة مصورة لم تقم بها

[1]- الاسم واللقب: شهادة حية، المؤسسة المسؤولة عن المقابلة، التاريخ والتوقيت.

5- تهميش الحصص التلفزيونية:

[1]- الاسم واللقب: عنوان الحصة، القناة، تاريخ الحصة والتوقيت.

6- تهميش الحصص التلفزيونية الموجودة على الانترنت:

[1]- الاسم واللقب: عنوان الحصة، القناة، الرابط (http:)، تاريخ المشاهدة، توقيت المشاهدة.

7- تهميش المقالات الموجودة على الانترنت:

[1]- الاسم واللقب: عنوان المقال، في (عنوان الموقع او المجلة)، الرابط (http:)، تاريخ التصفح، توقيت التصفح.

8- تهميش المحاضرات:

[1]- الاسم واللقب: العنوان، المقياس، المكان، التاريخ والتوقيت.

9- تهميش الملتقيات:

[1]- الاسم واللقب: عنوان المداخلة، في (عنوان الملتقى)، المكان، فترة الملتقى.

**ثانيا: باللغة الأجنبية**

1- تهميش المصادر والمراجع:

[1]-Nom Prénom: Titre, Trad: Nom Prénom du Traducteur, Edition, Lieu Année, t, p.

- في حالة استخدام نفس المصدر، أو المرجع، مرة اخرى:

[1]-Nom Prénom: Op.cit, t, p.

- في حالة استخدام نفس المصدر مباشرة بعد الاول

[1]-Ibid, t, p.

2- تهميش المقالات:

[1]-Nom Prénom: Titre de l'Article, In (Titre du Revue), Edition, N°, Année, t, p.

**شرح المختصرات باللغة الأجنبية:**

. سنة النشر Année, مكان النشر Lieu, دار النشر Edition, ترجمةTrad: Traduction

عدد المجلة N°:, صفحة p:Page, جزءt: Tome

المصدر (المرجع) السابق Op.cit:

نفسه Ibid:

**خاتمة:**

وما نستخلصه من هذه المحاضرة هو:

– أن الاحالات تستعمل في ذكر المصادر المعتمدة وفي الاحالة إليها مع الالتزام بطريقة واحدة في آخر كل صفحة.

– وأن أرقام تلك الإحالات في الهامش تتضمن معلومات الكتاب، وأنها ترتّب معلومات الإحالة على حسب نوعية المصدر ولغته.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1.رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.

2.سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.

3.شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997

4.الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.

5.عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

6.عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.

7.فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.

8.يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990

## المحاضرة الحادية عشرة:

## التنصيص، المختصرات، الملاحق، البيبليوغرافيا، الفهارس

**أولا: التنصيص في الاقتباس**

**ثانيا: المختصرات**

**ثالثا: الملاحق**

**رابعا: البيبليوغرافيا**

**خامسا: الفهارس**

**مقدمة:**

كنا قد تحدثنا في المحاضرة السابقة عن أهمية التهميش، وتعلمنا تقنيات الإحالة والتهميش، سننتقل في آخر محاضرة لهاذ السداسي إلى الحديث عن بعض المكملات للبحث التاريخي مثل التنصيص والملاحق قائمة المصادر والمراجع والفهارس .. وغيرها

**فاهي تقنيات التنصيص في الاقتباس وما دور الملاحق في التوسع والاستشهاد كيف تساهم الفهارس في البحث عن الكلمات والمصطلحات ؟**

**أولا: التنصيص في الاقتباس:**

وهو اثبات فقرات في متن البحث بنصها الحرفي قصد تعزيز الاستشهاد واظهار مقولة المؤلف في شكلها الأصلي، وتوضع كل عبارات التنصيص أو الاقتباس بين علامات التنصيص أي "شولتان".

كما يجب ان تلتزم فيها الأمانة ويشار اليها في التهميش واذا كان الكلام المقتبس طويلا فعليه ان يركز على الجمل محل الشاهد ويحذف الجمل الأخرى للاختصار ويضع مكانها نقاط، واما اذا ورد فيها خطأ فلا يصلح ولا يصح بل يثبت به كما جاء ن مع وضع كلمة "كذا" أمامه.

واذا جاء حَذْف عقب نهاية الفقرة المقتبسة توضع نقطة النهاية بعدها ثلاث نقاط تنتهي بشولة. أما اذا كانت الفكرة مقتبسة من أربعة أو خمسة أسطر فما فوق توضع منفصل عن النص البحث علامات

التنصيص ويفضل في التنصيص أن يكون الاقتباس قليلا؛ لأن الاكثار من الفقرات أو النصوص المنقولة يضرب ببناء البحث وشكله العام ويثقل على القارئ بل قد يخفي شخصيه الباحث. ويوضع الاقتباس في الهامش اذا زاد عن عدة اسطر، او يدرج في الملاحق.[1]

**ثانيا: المختصرات**

هي تلك الرموز الدالة على اختصار الكلمات المستخدمة من قبل الباحث عند ذكر كل المعلومات المتعلقة بالإحالات، مثل: تح: تحقيق، تر: ترجمة، Trad: Traduction...وغيرها. وهدف وضع المختصرات هو تقليص حجم الهوامش وتجنب الحشو بتكرار تلك الكلمات.[2] أما الكلمات المعنية بالاختصار فهي الكلمات التي تتكرر كثيرا مثل تحقيق، ترجمة، ميلادي، هجري، صفحة، جزء... كما يمكن اختصار أسماء دور النشر الطويلة مثل: ش. و. ن. ت: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. لكن لا يشمل الاختصار عناوين الكتب ولا المؤلفين.

ويجب وضع كل المختصرات المستخدمة في قبل الباحث في صفحة مستقلة تعرف بـ"صفحة المختصرات" توضع قبل المقدمة وتصنف فيها المختصرات إلى قائمتين؛ واحدة خاصة بالمختصرات باللغة العربية وأخرى خاصة بالمختصرات باللغة الأجنبية. وترتّب المختصرات في كل قائمة ترتيبا أبجديا.

**ثالثا: الملاحق**

الملاحق هي صور عن وثائق أصلية وقع اعتماد عليها في المتن، وليس كل شيء في المتن يوضع في الملحق الا اذا كان مهما جدا؛ كونه لا نستطيع الوصول اليه رغم أهميته.

- توضع الوثيقة مكتوبة بلغتها الأصلية أو صورة عنها ثم ترجمتها أو تلخيصها.
- أن تكون ليست منشورةً حديثا، فيشير اليها الباحث ان كانت منشورة في دراسة اخرى او مجلة.
- قد يكون الملحق رسما الخرائط من وضع الباحث أو غيره، فيشير إلى ذلك.
- قد يكون جدولاً لأهم الاحداث التاريخية، أو رسما بيانياً لقضية ما.
- قد تكون صورَ شخصياتٍ فوتوغرافية، أو صور لنقوشٍ أو مسكوكاتٍ نقدية.
- يجب التنويع في الملاحق.[3]

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 56 .

[2] – نفسه، ص 60.

[3] – ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 366.

ويمكن القول أنّ الملاحقَ تعطي قيمة علميةً توثيقية للبحث، وتزيده وضوحاً في الافكار وعمق في تناول المسائل. ولهذا يتوجب فيها أن تكون لها صلة بموضوع البحث بحيث يكون قد تم استعمال فقرات من الملحق أو تمَّ الرجوعُ الى أفكارٍ رئيسيةٍ كلها أو جزء منها في سياقه لطولها او لخصوصيتها أو لطبيعة شكلها أو الاحداث التي تتناولها.[1]

**ثالثا: قائمة المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا):**

توضع فيها كل المصادر والمراجع المشار اليها في هامش البحث، ترتّب حسب لغتها باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، ثم على حسب أهميتها وقوة استدلالها؛ الوثائق، المصادر، المراجع، المجلات والدوريات، الدراسات الأكاديمية، المقابلات الشخصية، والمواقع الإلكترونية؛ مع الحرص على أن تكون هذه المراجع استعان بها الباحث في فعلا؛ لأن ذكر المصادر بدون الرجوع إليها يعتبر نوعاً من تضليل القارئ.[2]

تنظم عناوين المصادر والمراجع عادةً في مجموعات؛ كل مجموعة مرتبة حسب الحروف الهجائية، مع ضرورة ترتيبها حسب اللقب او اسم الشهرة وليس بالاسم، وباعتبار أن الباحث قد استعان بمراجع باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية فإني أفضّل أن تقسّم القائمة إلى قسمين؛ وقائمة كل قسم ترتّب إلى مجموعات على حسب قوة وحجيّة استدلالها؛ هكذا:

**أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:** في هذا القسم نضع البيبليوغرافيا باللغة العربية فقط، ونقسمها إلى المجموعات التالية:

1- الوثائق الأرشيفية: في هذه المجموعة نضع الوثائق الموجودة في الأرشيفات الخاصة والعامة، وكذا المصادر المخطوطة والغير مطبوعة، ثم نرتبها ترتيبا أبجديا. والمقصود هو أن نضع في هذه المجموعة المصادر الأصلية والتي لم تطبع.

2- المصادر: في هذه المجموعة نضع المصادر المطبوعة، ونرتبها ترتيبا أبجديا.

3- المراجع: تشمل الكتب والدراسات البعيدة عن عصر الحدث، ثم نرتب القائمة ترتيبا أبجديا.

4- المجلات والدوريات: نضع فيها عناوين المقالات الموجودة في المجلات والدوريات العلمية، وحتى الصحف، وترتب هي الأخرى ترتيبا أبجديا.

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 58 .

[2] – نفسه، ص 56 .

5- الرسائل الجامعية: في هذه المجموعة نرتب الرسائل والأطاريح التي نوقشت في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية.

6- الشهادات الحية، أو المقابلات الشفوية.

7- القواميس والموسوعات

8- مواقع الأنترنيت.

**ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:** في هذا القسم نضع البيبليوغرافيا باللغة الأجنبية فقط، ونتبع في تقسيم مجموعات القسم نفس ما اتبعناه في قسم اللغة العربية:

1- الوثائق الأرشيفية: 2- المصادر: 3- المراجع: 4-المجلات والدوريات: 5-الرسائل الجامعية: 6- الشهادات الحية، أو المقابلات الشفوية. 7-القواميس والموسوعات 8 -مواقع الأنترنيت.

**رابعا: الفهارس**

هي آخر قسم من أقسام البحث؛ وتشمل فهرس الاعلام، فهرس القبائل والقوميات، فهرس المصطلحات الاقتصادية والعلمية... وغيرها. ترتب على حسب حروف الهجاء مع الإشارة الى الصفحات، ويتوجب توخي الدقة مع اثبات الهوامش بحسب الجدول التي تصنف فيها مرتبة ابجديا.

ففهرس الاعلام يتضمن اسماء الأشخاص، أما فهرس الأماكن يوضع فيه اسم الاماكن الجغرافية، بينما نضع في فهرس الجماعات اسماء القبائل والشعوب والأمم. مع اعتماد اسم الكنية او اسم الشهرة وأمامه ارقام الصفحات.[1]

وتكمن فوائد الفهارس في تسهيل البحث عن موضوع او قضية ما، من خلال البحث عن كلمة او مصطلح منه. أما أسهل طريقة لوضع الفهارس فتكون باستعمال برنامج وورد أو pdf.

أما الفهرسة العامة(أو فهرس الموضوعات) فتتضمن عناوين الفصول مع رقم الصفحة التي ابتدأ فيها وتحت كل فصل توضع العناوين الفرعية مع ذكر رقم الصفحة التي ابتدأت فيها.[2]

**خاتمة:**

ومن كل ما سبق يمكننا تلخيص ما يلي:

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 57 .

[2] – ليلى الصباغ: المرجع السابق، ص 367.

– التنصيص هو اثبات فقرات في المتن بنصها الحرفي قصد تعزيز الاستشهاد

– أنّ الملاحقَ تعطي قيمة علميةً توثيقية للبحث، وتزيده وضوحاً في الافكار وعمق في تناول المسائل

– وأن كل المصادر والمراجع المشار اليها في هامش البحث، ترتّب حسب لغتها باللغة العربية أو باللغة الأجنبية،

– تكمن فوائد الفهارس في تسهيل البحث عن موضوع او قضية ما.

**بيبليوغرافيا مختارة:**


1. رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.
2. سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2000.
3. شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997
4. الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.
5. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.
6. عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.
7. فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.
8. يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990

# الخـــــــــاتمة

وفي ختام في هذه المطبوعة يمكننا استخلاص النتائج التالية:

– إن منهجية البحث التاريخي هي مجموعة الطرائق والخطوات التي يتبعها المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وبناء الماضي بكل دقائقه وزواياه.

– ان اختيار الموضوع يعتبر الخطوة الأولى في مسيرة المؤرخ البحثية،

– أن وضع الخطة الأولية ضروري لتيسير مراحل البحث بتقسيم الموضوع إلى مواضيع جزئية

– أن مصادر البحث تصنف على حسب أهميتها؛ مصادر أولية أو مشتقة، وقد تصنف أيضا على حسب تدوينها إلى مصادر مكتوبة أو غير مكتوبة أو مصادر شفوية.

– أن التقميش هو مرادف للاقتباس، والاقتباس هو أخذ معلومة أو فكرة معينة من مصدر أو مرجع وتوظيفها في البحث التاريخي.

– وأن التقميش على نوعين: تقميش عادي يعتمد على نظام البطاقات، وتقميش اليكتروني يعتمد على استخدام التقنيات والبرامج الحاسوبية.

– أنّ النقد التاريخي هو عملية التأكد من صحة الوثيقة وسلامتها من أي تحريف او تغيير والتحقق من دقة المعلومات الواردة في مضمونها.

– وأنه ينقسم إلى قسمين إلى قسمين: نقد خارجي(ظاهري) ونقد داخلي(باطني).

– وأنّ النقد الظاهري يقوم على أساس التحقق من صحة الوثائق التي لدينا عن الحادثة التاريخية؛ أي نقد التصحيح، والتعرف على شخصية مؤلفها؛ أي نقد مصدر الوثيقة.

– أن الهدف من النقد الباطني هو الحصول على المعلومات التاريخية الحقيقية من الوثائق والأصول التاريخية ومن الضروري تحليل الوثيقة، كما أنه يهتم بدراسة أمانة المؤلف ودقة معلوماته ونظرته إلى الأحداث.

- كما أنه يتوجب على الباحث التعبير عن نتائج بحثه وصياغة الحقائق التي توصل إليها، بحيث تكون قصيرة وموجزة، وبالمقابل يجب أن تكون دقيقة

- الخطوة النهائية في مسار بحثه تتمثل في عرض نتائج بحثه وفي تقديمها مكتوبة بطرقة منهجية ليسهل على القراء الاطلاع عليها

– أن الاحالات تستعمل في ذكر المصادر المعتمدة وفي الاحالة إليها مع الالتزام بطريقة واحدة في آخر كل صفحة.

**كما أني أوصي:**

– بالاهتمام بهذه المادة واختيار الأساتذة المتمكنين والمتمرسين لتدريسها للطلبة، باعتبارها مادة مفتاحية لدراسة بقية مواد تخصص التاريخ، وكذلك أداة ضرورية للولوج إلى مجال البحث التاريخي.

– كما أني ادعو إلى توحيد طرق المنهجية في الجامعة – خاصة فيما يتعلق بمنهجية الاحالات– وذلك لتمكين الطلبة من فهمها واستيعابها وعدم الوقوع في بلبلة الفوضى والتضارب بين مناهج وطرق الأساتذة المختلفة.

– وفوق هذا وذاك، فإني اوصي مسؤولي التخصص في شعبة وميدان التكوين بمراجعة محاور المادة واثرائها بعناصر جديدة ومستحدثة؛ لغرض تسهيل المادة على الطلبة باستخدام الطرق الحديثة والبرامج الحاسوبية.

## الملحق رقم1

## نموذج لبطاقة تقميش من كتاب

| | | |
|---|---|---|
| ف 2<br>ح 3 | **الاسم اللقب: عنوان الكتاب، تح: اسم ولقب المحقق (أو تر: اسم ولقب المترجم)، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر.** | رقم القيد في المكتبة |
| "……<br>……<br>……<br>……<br>……"<br>**ج3 ص115** | | |

## الملحق رقم2

## نموذج لتقميش اليكتروني من كتاب Pdf الأول باللغة العربية والثاني باللغة الأجنبية

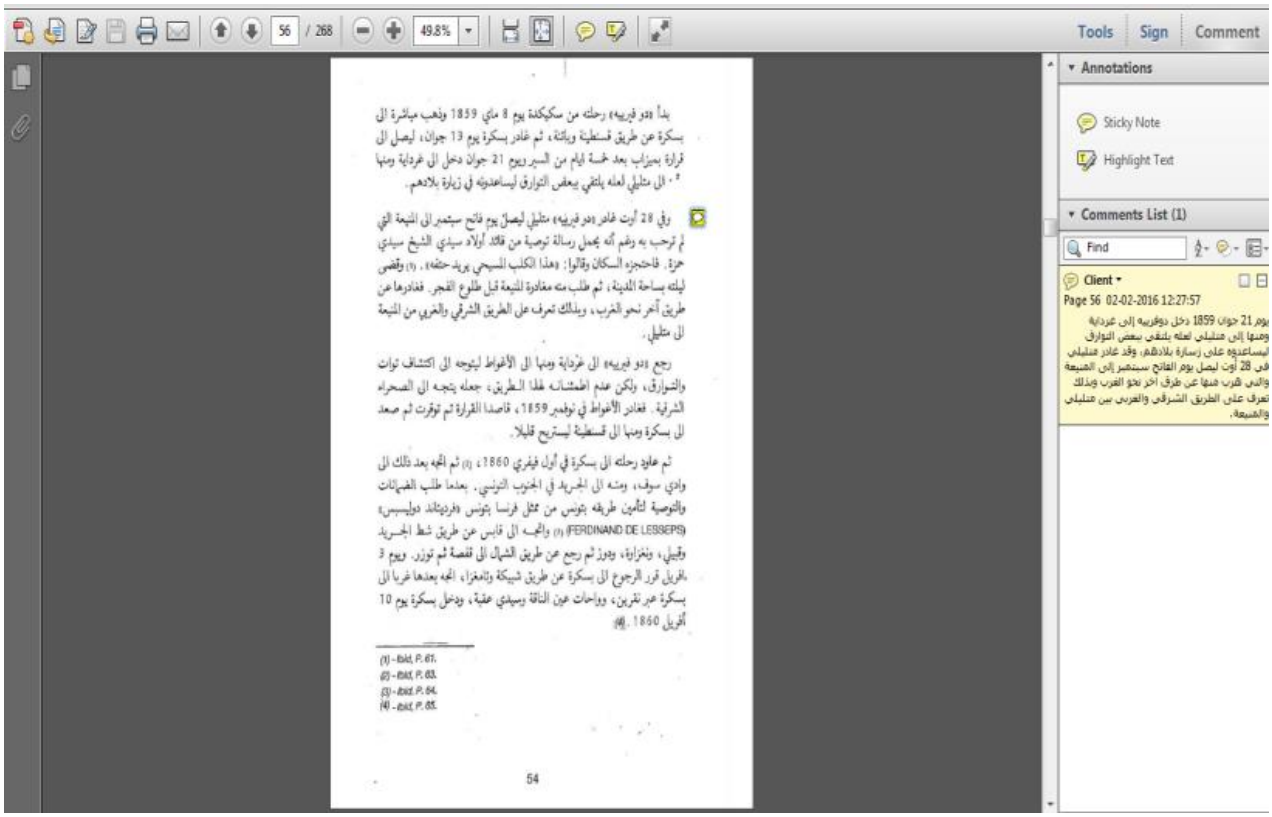

بدأ «دو فريير» رحلته من سكيكدة يوم 8 ماي 1859 وذهب مباشرة الى بسكرة عن طريق قسنطينة وباتنة، ثم غادر بسكرة يوم 13 جوان، ليصل الى قرارة بميزاب بعد خمسة أيام من السير ويوم 21 جوان دخل الى غرداية ومنها (2) الى متليلي لعله يلتقي ببعض التوارق ليساعدونه في زيارة بلادهم.

وفي 28 أوت غادر «دو فريير» متليلي ليصل يوم فاتح سبتمبر الى الشبعة التي لم ترحب به رغم أنه يحمل رسالة توصية من قائد أولاد سيدي الشيخ سيدي حرزة. فاحتجزه السكان وقالوا: «هذا الكلب المسيحي يريد حتفه». (1) وقضى ليلته بساحة الدبنة، ثم طلب منه مغادرة الشبعة قبل طلوع الفجر. فغادرها عن طريق آخر نحو الغرب، وبذلك تعرف على الطريق الشرقي والغربي من الشبعة الى متليلي.

رجع «دو فريير» الى غرداية ومنها الى الأغواط ليتوجه الى اكتشاف ثوات والتوارق، ولكن عدم اطمئنانه لهذا الطريق، جعله يتجه الى الصحراء الشرقية. فغادر الأغواط في نوفمبر 1859، قاصدا القرارة ثم توقرت ثم صعد الى بسكرة ومنها الى قسنطينة ليستريح قليلا.

ثم عاود رحلته الى بسكرة في أول فيفري 1860، (3) ثم اتجه بعد ذلك الى وادي سوف، ومنه الى الجريد في الجنوب التونسي. بعدما طلب الفيضانات والتوصية لتأمين طريقه بتونس من ممثل فرنسا بتونس «فرديناند دوليسبس» (FERDINAND DE LESSEPS) (4) واتجه الى قابس عن طريق شط الجريد وقبيلي، ونغزاوة، ودوز ثم رجع عن طريق الشمال الى قفصة ثم توزر. ويوم 3 «فريل قرر الرجوع الى بسكرة عن طريق شبيكة وتامغزا، اتجه بعدها غربا الى بسكرة عبر نقرين، وواحات عين الناقة وسيدي عقبة، ودخل بسكرة يوم 10 أفريل 1860. (5)

(1) - Ibid, P. 67.
(2) - Ibid, P. 83.
(3) - Ibid, P. 84.
(4) - Ibid, P. 85.

54

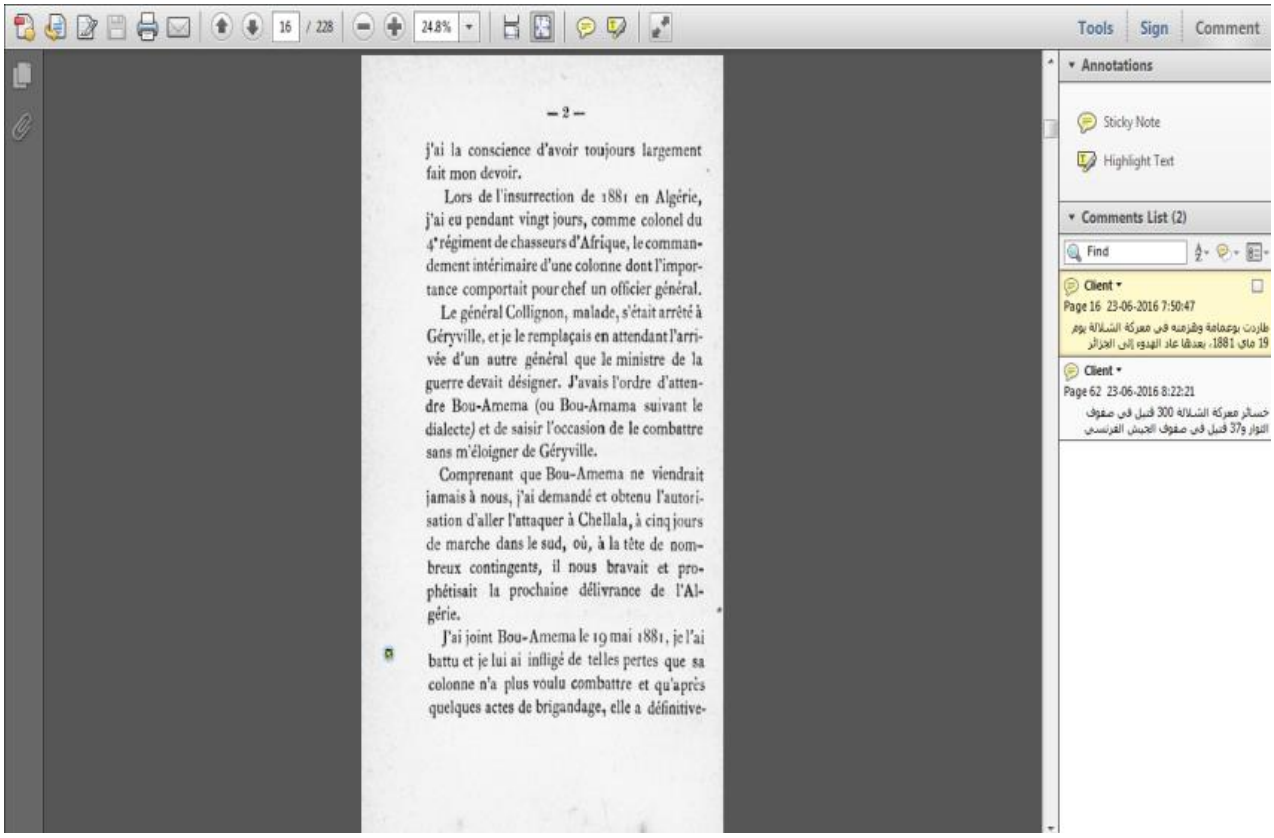

– 2 –

j'ai la conscience d'avoir toujours largement fait mon devoir.

Lors de l'insurrection de 1881 en Algérie, j'ai eu pendant vingt jours, comme colonel du 4e régiment de chasseurs d'Afrique, le commandement intérimaire d'une colonne dont l'importance comportait pour chef un officier général.

Le général Collignon, malade, s'était arrêté à Géryville, et je le remplaçais en attendant l'arrivée d'un autre général que le ministre de la guerre devait désigner. J'avais l'ordre d'attendre Bou-Amema (ou Bou-Arnama suivant le dialecte) et de saisir l'occasion de le combattre sans m'éloigner de Géryville.

Comprenant que Bou-Amema ne viendrait jamais à nous, j'ai demandé et obtenu l'autorisation d'aller l'attaquer à Chellala, à cinq jours de marche dans le sud, où, à la tête de nombreux contingents, il nous bravait et prophétisait la prochaine délivrance de l'Algérie.

J'ai joint Bou-Amema le 19 mai 1881, je l'ai battu et je lui ai infligé de telles pertes que sa colonne n'a plus voulu combattre et qu'après quelques actes de brigandage, elle a définitive-

# بيبليوغرافيا مختارة في منهجية البحث التاريخي

**أولا: باللغة العربية**


1- ابن الصلاح تقي الدين: معرفة أنواع علوم الحديث، تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت 2002

2- ابن خلدون عبد الرحمان: العبر، 8أجزاء، دار الفكر، بيروت 2000

3- ابن سليمان فريد: مدخل إلى دراسة التاريخ.

4- إدوارد كار، ما هو التاريخ، ترجمة ماهر كيلاني وبيار عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1980.

5- باراكلو جفري: الاتجاهات العامة في الأبحاث التاريخية، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1984.

6- بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت 1978.

7- بدوي عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة 1963.

8- بيفردج و و.أ. ب : فن البحث العلم، تر: زكريا فهمي، دار النهضة العربية، القاهرة 1963.

9- جب: علم التاريخ.

10- جيدير ماثيو: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، بدون دار نشر، 2015.

11- الحويري محمود: منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2001.

12- الدوري عبد العزيز: نشأة علم التاريخ عند العرب، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000.

13- دويدري رجاء وحيد: البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق 2005.

14- راكيتوف أناتولي: المعرفة التاريخية، تر: حنا عبود، دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر، دمشق 1989.

15- رستم أسد: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت 2002.

16- زريق قسطنطين: علم التاريخ.

17- السخاوي شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.

18- سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2000.

19- السيوطي جلال الدين: الشماريخ في علم التاريخ

20- شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون.

21- شلبي أحمد :كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997

22- الصباغ ليلى: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق 1978.

23- ظاهر أحمد جمال الدين وزيادة محمد أحمد: البحث العلمي الحديث، دار الشروق، جدة 1979.

24- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)، دار الوائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

25- عثمان حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 2000.

26- عناية غازي حسين: مناهج البحث، مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية 1983.

27- غي توليه وجان تولار: صناعة المؤرخ، تر: عادل العوا.

28- فضل الله مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1998.

29- الفضلي عبد الهادي: أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت 1992.

30- قاسم محمود: المنطق الحديث ومناهج البحث العلمي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1963.

31- لكحل الشيخ: وسائل الإعلام الجديد ودورها في المعرفة التاريخية كيف نتفادى السلبيات وتزوير التاريخ، في مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع 229/ سبتمبر 2016.

32- الملاح هاشم يحي: المفصل في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

33- المنجد صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987.

34- مؤنس حسين: التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، بيروت، 1984.

35- نصري هاني يحيى: منهج البحث العلمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2003.

36- الهندي علاء الدين: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

37- هورس جوزيف: قيمة التاريخ.

38- يزبك قاسم: التاريخ ومنهج البحت التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

**ثانيا: بالغة الأجنبية**

1. Abbé de Mably : De la manière d''écrire l'histoire.
2. Carr E.H. : What is History ?
3. Fabert Luis : Combat pour l'Histoire.
4. Hoors Josef : Valeur de l'Histoire.
5. Marc Bloch : Apologie pour l'Histoire ou Métier d'Historien.
6. Raymond Aron : Introduction à la Philosophie de l'Histoire.